

الحكومة تؤكد "الإنجاز" والبرلمان يتوجّس

الانسحاب الأميركي يضع العراق أمام معادلة أمنية وسيادية معقدة



□ المدي / يمان الحسناوي

في مشهد تتقاطع فيه

الحسابات السياسية مع

التحديات الأمنية، يعود

ملف الوجود العسكري

الأمريكي في العراق إلى

الواجهة من جديد. فبينما

تؤكد الحكومة أن الانسحاب

المرتقب للتحالف الدولي

يمثل "إنجازاً وطنياً" ودليلاً

على قدرة القوات العراقية

في التصدي للإرهاب متفردة،

تبدي لجنة الأمن والدفاع

النيابية قلقها من تداعيات

هذه الخطوة على الاستقرار

الداخلي والإقليمي، خاصة

مع اشتعال بؤر التوتر في

الجوار السوري واللبناني.

مع

حديثه لـ(المدي)، قال إن هناك مخاوف حقيقية من قضية قرب انسحاب التحالف الدولي من العراق، خاصة في ظل عدم وجود استقرار أمني في عموم المنطقة. فهذا الانسحاب ربما يدفع نحو زعزعة الأوضاع الأمنية الداخلية، فهناك مخاطر قريبة من العراق، خاصة في الداخل السوري واللبناني. وأضاف قائلاً: "ليس من صالح العراق انسحاب التحالف الدولي بهذا التوقيت المهم والحساس، ونحن سوف نناقش هذه المخاوف مع الجهات المختصة الحكومية الأمنية والعسكرية، سيما وأن أصل هذا القرار بيد القائد العام للقوات المسلحة العراقية، كما أن هناك مخاوف من هذا الانسحاب لدى بعض القيادات العسكرية والأمنية العراقية".

وبين عضو لجنة الأمن النيابية أن الانتقال من المهام القتالية إلى شراكة أمنية تقليدية يمثل تغييراً جذرياً في العلاقة بين الطرفين، حيث تتحول من مهام قتالية مثل القصف الجوي والعمليات البرية والإسناد اللوجستي، إلى مهام استشارية تركز على التخطيط والتدريب وتطوير القدرات العسكرية والأمنية.

وأكد أن التحول نحو الجانب المدني لا يعني انتهاء دور التحالف الدولي في العراق بالكامل، بل إعادة تعريف هذا الدور وتعديل مهامه"، مرجحاً "بقاء جزء من القوات الأمريكية في العراق تحت مظلة استشارية أو تدريبية، بحيث لا تشارك في عمليات قتالية مباشرة، بل تركز على بناء وتطوير قدرات القوات العراقية".

وتكثف متحدث باسم السفارة الأميركية في بغداد عن قرب توقيع شراكة "مدنية" بين التحالف الدولي والعراق، تزامناً مع الانسحاب "العسكري" المخطط له بحلول أيلول/سبتمبر المقبل.

وقال المتحدث إن التحالف الدولي لهزيمة داعش (عملية العزم الصلب) سينتقل

من مهامه العسكرية في العراق إلى شراكة أمنية ثنائية أكثر تقليدية، مؤكدا استمرار جهود التحالف المدنية بقيادة مدنية على المستوى العالمي. وأكد أن هذا التحول لا يعني نهاية عمل التحالف الدولي لهزيمة داعش، بل يأتي ضمن خطة التحول نحو تعزيز الاستقرار في العراق من خلال الشراكة الأمنية والتعاون المدني المستمر.

وأفادت تقارير إعلامية بأن الإدارة الأميركية أخطرت الحكومة العراقية بقرب بدء سحب المئات من الجنود والعسكريين الأميركيين من قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار غربي البلاد، لأسباب تتعلق بالاتفاق العراقي الأمريكي المتضمن انسحاباً تدريجياً للقوات

الأميركية العاملة تحت غطاء التحالف الدولي للحرب على تنظيم داعش منذ العام 2014.

وكانت قاعدة عين الأسد تعرضت لهجمات صاروخية متكررة خلال السنوات الماضية، زادت بعد عملية "طوفان الأقصى"، في إطار الرد العراقي على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وتقع القاعدة على بُعد 200 كيلومتر غرب بغداد، وقرب نهر الفرات في بلدة البغدادى غرب محافظة الأنبار، وتعد أضخم القواعد الأميركية في العراق.

وتمثل قاعدة عين الأسد في الوقت الحالي مركزاً للمئات من الجنود والعسكريين

الأميركيين. وتشارك القاعدة، إلى جانب القوات الأميركية، الفرقة السابعة بالجيش العراقي، ضمن قيادة عمليات البادية والجزيرة، المسؤولة عن حدود العراق مع الأردن وسوريا وأجزاء من الحدود مع السعودية.

ولدى الولايات المتحدة نحو 2500 جندي في العراق إضافة إلى 900 في سوريا المجاورة، وذلك في إطار التحالف الذي تشكل في 2014 لحاربة تنظيم "داعش" بعد اجتياحه مساحات شاسعة في البلدين قبل طرده من معظم تلك المناطق قبل سنوات.

الموقف الحكومي

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم القائد العام

للقوات المسلحة، صباح النعمان، أن انسحاب قوات التحالف من العراق أحد إنجازات الحكومة، فيما أشار إلى أنه مؤشر على قدرة العراق على التصدي للإرهاب.

وقال النعمان إن "انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق هو واحد من إنجازات الحكومة ومؤشر على قدرة العراق على التصدي للإرهاب وحفظ الأمن والاستقرار من دون الحاجة إلى مساعدة آخرين"، بحسب الوكالة الرسمية.

وأضاف أن "هذا الأمر ما كان لينم لولا جهود سياسية وإصرار من قبل رئيس الوزراء علي غلق هذا الملف كما أغلق ملف (يونامي)".



وأعلنت السفارة الأمريكية في العراق، في وقت سابق، أن التحالف الدولي في العراق سينتقل إلى شراكة أمنية ثنائية. وقالت السفارة في بيان إن "هذا ليس نهاية عمل التحالف الدولي لهزيمة داعش، إذ سيواصل جهوده المدنية بقيادة مدنية على المستوى العالمي".

وأضافت أن "مهمة التحالف العسكرية في العراق ستننتقل إلى شراكة أمنية ثنائية أكثر تقليدية"، لافتة إلى أن "التفاصيل المتعلقة بخططنا وعملياتنا العسكرية ستحال إلى وزارة الدفاع".

بدوره، رأى الخبير الأمني والاستراتيجي سيف رعد أن انسحاب القوات الأميركية حالياً من العراق قبل الموعد المقرر بنذر بحدوث شيء ما.

وقال رعد لـ(المدي) إن "انسحاب القوات الأميركية حالياً من العراق قبل الموعد المقرر بنذر بحدوث شيء ما"، مبيناً أن "المرحلة الأولى من انسحاب القوات الأميركية من العراق تتضمن إخلاء الدعم اللوجستي من قاعدة عين الأسد".

وأضاف رعد أن "انسحاب القوات الأميركية من العراق ليس كما يتصوره العراقيون أنه بشكل كامل"، معتقداً أن "القوات الأميركية ستبقى في العراق إلى ما بعد عام 2026، وهذا أمر فيه تحايل من قبل واشنطن".

وبين أن "القوات الأميركية قد عجلت بانسحاب قواتها قبل الموعد المقرر"، لافتاً إلى أن "القوات الأمنية العراقية بمختلف صنوفها من أفضل القوات في الشرق الأوسط".

بين الخطاب الحكومي المتفاؤل وتصريحات النواب والخبراء المتوجسة، يبقى مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي معلقاً على خيط رفيع. فالعراق يقف أمام معادلة معقدة: كيف يحافظ على سيادته الوطنية ويُنهي الوجود العسكري الأمريكي من دون أن يفتح الباب أمام فراغ أمني قد تستغله الجماعات المسلحة أو التوترات الإقليمية؟

رسالة للعالم بأن الأهوار كنز حضاري وثقافي يتحتم إنقاذه

جفاف أهوار العراق في معرض صور فوتوغرافية في باريس

□ ترجمة : حامد أحمد

تناول تقرير لموقع «ذي ناشنال» الإخباري مشروع مصور عراقي أقام معرضاً فوتوغرافياً في باريس، ضم ألف صورة نشرت على أرضية المعرض، توضح للزائر التحول المأساوي الذي تعرّضت له أهوار العراق على مدى عقد من الزمن، من مناظر خلابة تعكس السماء في مياه صافية وبحيرات تحضن التنوع البيئي، إلى أرض متشققة وزوارق عالقة بسبب الجفاف، في رسالة بأن الأهوار مليئة بالتاريخ، وهي كنز حضاري وثقافي يتحتم بذل الجهود لإنقاذه.

تعدّ أهوار جنوب العراق واحدة من أجمل عجائب الطبيعة في البلاد ومهداً للحضارة السومرية الباقية، لكنها اليوم تُثير الحزن أكثر مما تبعث على الدهشة. ويريد المصور الفوتوغرافي العراقي أيمن العامري أن يعكس، من خلال معرضه الذي حمل عنوان «منحرف منحنيل على الأرض»، وافتتح في تموز بالمدينة الدولية للفنون في باريس، التدهور الذي تعرّضت له الأهوار على مر السنين.

وبعيداً عن مجرد التوثيق، يأتي هذا المشروع على عقد من الرحلات إلى الأهوار، للنقط خلالها جمالها المهدد، ليُظهر لماذا تستحق أن نخوض معركة وجهوداً من أجل إنقاذها.

ويقول المصور العامري: «إذا استمر الوضع على هذا النحو، فلن تبقى الأهوار موجودة بعد ٢٠ عاماً، ومعظم سكانها سيكونون قد نزحوا إلى المدن». بدأ العامري بزيارة الأهوار عام ٢٠١٥. ويصفته مصوراً، كان يجذب إلى هذا المشهد من المناظر الخلابة. ويؤكد بقوله: «إنها من عالم آخر حقاً. يمكنك أن ترى السماء منعكسة في صفحة النهر. المياه صافية ونقية للغاية».

تُظهر الصور جوانب الحياة اليومية في الأهوار، حيث قضى وقتاً طويلاً يتعلم من عرب الأهوار، الذين عاشوا هناك لقرون، ينتقلون بالمشايخ، يرتبون الجاموس، ويحافظون على تقاليد تعود إلى سومر، تلك الحضارة التي ازدهرت بين الألفين الخامس والثالث قبل الميلاد.

يقول العامري: «كل ما كنت أراه في المتحف الوطني العراقي وجدته أمامي فجأة. البيوت، الملابس التي يرتدونها، طريقة صيدهم، طعامهم، كل ما رأيته في المتحف رأيته حياً في الأهوار». بعد رحلته الأولى، بدأ العامري القيام برحلات منتظمة إلى جنوب العراق، رحلة تستغرق حتى سبع ساعات من مسقط رأسه في بغداد. ومع كل زيارة، كان يلاحظ التدهور التدريجي استعادت شيئاً من بريقها السابق بعد



وتجمعات لأهالي ووجهاء المنطقة، لكن العديد من هذه المضايف باتت منهكة بفعل الزمن والإهمال، خاصة مع نزوح جزء من السكان نحو المدن. ويقول العامري: «الحياة جميلة عندما يكون هناك ماء، لكن من السهل جداً تدميرها حين ينخفض المنسوب وترتفع درجات الحرارة. في السنوات الأولى رأينا الأضرار تصيب الناس، الصيد، الطيور، الجاموس، لكنهم وجدوا طرقاً للتأقلم، إلا أن الوضع يزداد سوءاً عاماً بعد عام».

وقال إن حضارة سومر ارتبطت بالأهوار منذ ستة آلاف عام، وإذا استمر الوضع فلن تبقى الأهوار بعد عقدين من الزمن، ومعظم الناس سينتقلون إلى المدن، وأطفالهم سينسبون ثقافتهم.

بعد سنوات من الجفاف والإحباط، بدأ السكان يشعرون بانفصال عن أرضهم،

ويوضح العامري ذلك بالقول: «لقد تعبوا، لم يعد هناك أمل كبير. سابقاً كانوا يتحدثون بحبّ الأرض والمياه. الآن يغلب عليها الحزن، وغناؤهم في تجمعاتهم صار كئيلاً».

وبدلاً من تعليق الصور على جدران المعرض، ارتأى العامري أن ينشر صورته الفوتوغرافية على أرضية المعرض وفي الممرات المؤدية إليه، ورُتبت بأشكال تحاكي ممرات المياه في الأهوار.

ويقول إنه وضعها على الأرض لأن الآثار دائماً ما تكون تحت الأرض، وأراد من الناس أن ينحنوا للتطلع إلى الصور كما لو كانوا يقفون عن كنوز الآثار وكنوز الأهوار. كما أدرج صوراً لقطع أثرية من الأهوار مأخوذة من متاحف مختلفة.

المعرض ضمّ لعكس طوبوغرافيا

الأهوار بطريقة فنية، ولتقديم تاريخ

الأهوار وغناها التراثي للمتلقيين من

الجمهور الغربي والعالمي. وهو جزء

من مشروع أوسع يحمل اسم «سراب» مركزس لأهوار، سيعرض مرة أخرى

في باريس في «غاليري B٥٠» في

أيلول المقبل.

وقال العامري: «حين أقمت المعرض في المدينة الدولية للفنون في باريس،

أردت أن أخاطب الجمهور الدولي حتى يفكروا بالأخطار البيئية من حولهم، وأردت أن أريهم صورة مختلفة عن الشرق الأوسط والعراق. أريد أن أظهر

أن الأهوار مليئة بالتاريخ، وأن لدينا هذه الكنوز التي يجب أن نقاتل من أجل الحفاظ عليها».

ويخطط المصور العراقي لإعادة نشر معرض صورهِ في العراق، وذلك في مبنى المعهد الفرنسي في بغداد وأربيل في كانون الأول، من أجل إبراز البعد البيئي لأهوار بشكل أكبر للجمهور المحلي.

عن «ذي ناشنال» الإخباري

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدي للإعلام والثقافة والفنون

طبعبت بمطابع مؤسسة المدي للإعلام والثقافة والفنون



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

المدير العام

غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

مدير التحرير

ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدي للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. المحرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١١٧٠٦١٥٠١٧ +

كردستان. أربيل، شارع برياتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٤٩٠٠٦٤٤٩٧٧ +

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٢ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +

٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

اتفاق سياسيٍّ على إنهاء "المساءلة والعدالة" مُعطلٌ منذ أكثر من عامين

150 "رفيقاً" مرشحون للانتخابات . .

قد يشكّلون الكتلة الأكبر!

□ بغداد / تميم الحسن

هاجم حيدر العبادي، رئيس الوزراء الأسبق، استخدام "ملف المساءلة والعدالة" في الانتخابات، ووصفه بـ "الصراع غير الشريف"، بالتزامن مع شمول المثات من مرشحي "الفصائل" و "الإطاريين" - في خطوة غير مسبوقة - بإجراءات "أجتثات البعث".

وبالمقابل، دافع ائتلاف دولة القانون عن "المساءلة والعدالة"، مؤكداً رفضه حل الهيئة، فيما طالبت قوى سُنية بتحويل الملف الذي يتجذّد مع كل انتخابات إلى "القضاء".

وخلال العامين الأخيرين، حاول محمد شياح السوداني، رئيس الحكومة، مرّتين على الأقل إنهاء عمل هيئة المساءلة والعدالة التي تأسست قبل 22 عاماً تحت اسم "اجتثات البعث"، لكنه فشل.

وترشّح حتى الآن نحو "150 شيعياً" في القوائم الانتخابية، ما قد يهدّد بتشكيل كتلة بعثية "أول مرة بعد 2003، داخل البرلمان، وفق ما حذّر أحد النواب المستقلين.

ويحظر الدستور وقانون الانتخابات مشاركة المنتسبين إلى "حزب البعث" أو "الأجهزة القمعية" في عهد النظام السابق.

وقال النائب أمير المعموري إن هناك "150 رفيقاً من المكون الشيعي رشّحو للانتخابات"، مضيفاً في مقابلة تلفزيونية: "لو فاز 50 مرشحاً من المستبعدين فسيشكّلون كتلة بعثية داخل البرلمان".

"بعث الفصائل"!

وتحقّق "هيئة المساءلة والعدالة" مع أكثر من 400 مرشح (من بين نحو 8 آلاف مرشح للانتخابات) لاحتمال شمولهم بإجراءات

الاجتثاث. وكانت "مفوضية الانتخابات" قد أعلنت استبعاد 290 مرشحاً من الانتخابات المقبلة، على خلفية شمولهم بإجراءات "المساءلة والعدالة"، و "القيود الجنائية"، و "السيرة والسلوك"، بحسب بيان رسمي.

وبحسب وثائق نشرتها المفوضية، فإن من بين المستبعدين القاضي وائل عبد اللطيف، والنائب الحالي ورئيس لجنة الاستثمار النيابية حسن الخفاجي، الذي انتهى مؤخرًا إلى كتلة "الإعمار والتنمية" بزعامة رئيس

الحكومة.

كما أظهرت وثائق أخرى وجود أكثر من "100 مرشح بعثي" ضمن قوائم "الإطار التنسيقي" و "الفصائل" والأجنحة التي تطلق على نفسها "المقاومة العراقية".

ومن بين المرشحين: "5 أسماء" عن "كتائب حزب الله"، و "8 مرشحين" عن "عصائب أهل الحق" بزعامة قيس الخزعلي، بينهم نائبة سابقة، إضافة إلى "3 مرشحين" عن "جند السماء" بزعامة وزير العمل أحمد الأسدي. كذلك "7 مرشحين" عن منظمة بدر، و "6

مرشحين" ضمن كتلة "خدمات" بزعامة شبل الزبيدي (كتائب الإمام علي)، إضافة إلى رئيس "كتائب سيد الشهداء" في كركوك. ويُفترض، وفق "الاتفاق السياسي" الذي أبرم أثناء تشكيل الحكومة في نهاية 2022 بين "الإطار التنسيقي" وباقي القوى السياسية، أن يكون ملف "اجتثاث البعث" قد أغلق منذ أكثر من عامين.

ملف سياسي

وبحسب العبادي، فإن ملف "المساءلة والعدالة"

هو "صراع غير شريف"، ويأتي ضمن قانون (العدالة الانتقالية)، مضيفاً: يجب ألا يبقى هذا الملف إلى الأبد.

وأكد العبادي في تصريحات تلفزيونية غير مسبوقة حول الانتخابات: "هناك فساد في ملف المساءلة والعدالة، إذ تمرّ شخصيات بعثية دون أي اجتثاث عبر الأموال، بينما تُشمل شخصيات غير بعثية بإجراءات الاجتثاث لابتزازهم مالياً مقابل رفع أسمائهم. كما أن هناك استغلالاً سياسياً لهذا الملف لضرب بعض الخصوم".

وتأسست "هيئة اجتثاث البعث" عقب سقوط



كما جدد "حزب الدعوة"، بزعامة نوري المالكي، في 13 آب الجاري دعمه لإجراءات الهيئة، معتبراً أن "تمكين البعثيين من العودة لمواقع القرار خيانة لتضحيات شهداء العراق" وفي نهاية 2022، تسرّبت وثائق عن طلب الحكومة من الهيئة – استناداً إلى المنهاج الوزاري المبني على الاتفاق السياسي - تقديم تقرير بأعداد المشمولين خلال شهر من تشكيل

الحكومة.

وبحسب كتاب رسمي من مكتب رئيس الوزراء، فإن الهيئة مطالبة بتقديم أسماء المشمولين من "أعضاء الفرق فما فوق، والعضو العامل الذي أثرى على حساب المال العام بقرار قضائي بات، ومنتسبي الأجهزة القمعية".

لكن رئيس الهيئة، باسم البدري، صرّح حينها لـ(المدى) بأن الهيئة موجودة وفق قانون، ولن تُلغى أو تسلم ملفاتها لأي جهة بدون تشريع جديد من البرلمان، مؤكداً أن عدد العراقيين المشمولين بإجراءاتها يُقدّر بنحو مليون فرد.

وفي 2016، أصدر البرلمان قانون "تجريم البعث"، إضافة إلى إدراجة ككيان محظور بموجب دستور 2005.

مقاطعة البرلمان

وبالتوازي، دعا حزب "مدنيون" القوى السياسية السُنية إلى عدم عقد جلسة نيابية دون إدراج موضوع إنهاء عمل الهيئة.

وقال رئيس الحزب، النائب أحمد الجبوري، في بيان عقب استبعاد عدد من مرشحي كتلته بسبب الانتماء إلى "البعث": "أن الأوان لإنهاء هذا الملف الذي يمثل جزءاً من المرحلة الانتقالية".

وحمل الجبوري الأطراف السُنية الرئيسية مسؤولية عدم المطالبة بتنفيذ الاتفاق السياسي الذي تشكّلت الحكومة والبرلمان بموجبيه، والمتضمن إنهاء عمل "الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة".

وختم بالقول: "تطالب مجلس النواب والقوى السياسية للمكوّن السُني بعدم عقد أي جلسة دون إدراج موضوع إنهاء عمل الهيئة في جدول أعمال البرلمان؛ تنفيذاً للاتفاق السياسي الذي صوّت عليه المجلس في 27 تشرين الأول 2022".

النظام السابق عام 2003، ثم تغيّر اسمها إلى "المساءلة والعدالة" عام 2008، قبل أن يُشرّع قانون جديد لحظر البعث عام 2016.

رفض التضاھمات

وفي المقابل، أصدر ائتلاف دولة القانون بياناً بشأن حل الهيئة، أكد فيه رفضه لأي اتفاقات بنهاية العام الجاري، مؤكداً استمرار التعاون بين المنظمة الدولية والحكومة العراقية بعد انتهاء عملها.

جاء ذلك خلال الحفل التأييني الذي أقيم أمس الثلاثاء في بغداد، بمناسبة مرور 22 عاماً على تفجير مقر الأمم المتحدة في منطقة القناة، حيث قال الحسان إن ذلك اليوم شكّل نقطة تحول أساسوية في تاريخ المنظمة، بعد أن فقدت 22 من موظفيها، بينهم الممثل الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو، وأصيب أكثر من 150 آخرين. ووصف الحادث بأنه "هجوم متعمد واسع النطاق" استهدف الأمم المتحدة والعراق، وترك جرحاً عميقاً في المجتمع الإنساني.

وأكد الحسان أن مغادرة "يونامي" لا تعني نهاية الدور الأممي في العراق، مشدداً على أن

يونامي تغادر العراق نهاية 2025

□ بغداد / المدى

الأمم المتحدة ستبقى إلى جانب الشعب العراقي ومؤسساته الرسمية، في إطار التزامها تجاه

السلام والتنمية.

في 19 آب 2003، استهدف انتحاري بشاحنة مفخخة مقر الأمم المتحدة في شارع القناة ببغداد، بعد خمسة أيام فقط من تأسيس بعثة "يونامي". وأسفر الهجوم عن مقتل 22 شخصاً، بينهم دي ميلو، وإصابة أكثر من 100 آخرين، من بينهم المحامي والناشط السياسي أمين مكي مدني.

أدى التفجير إلى انسحاب معظم موظفي الأمم المتحدة، الذين بلغ عددهم آنذاك نحو 600 موظف، خلال أسابيع قليلة، كما فرض تغييراً جوهرياً على الإجراءات الأمنية للأمم المتحدة حول العالم. وبعد شهر من الهجوم، وقع تفجير آخر بسيارة مفخخة قرب مقر المنظمة في بغداد، في 22 أيلول 2003، وأسفر عن مقتل حارس أمن وإصابة 19 شخصاً.

وفي نيسان 2004، أعلن زعيم جماعة التوحيد والجهاد، أبو مصعب الزرقاوي، مسؤوليته عن هجوم 19 آب.

المحكمة الاتحادية تسحب صلاحيات تعيين المساعدين والعمداء من وزير التعليم العالي

□ بغداد / المدى

صلاحيات التعيين، اعتُبرت غير دستورية. كما شمل الحكم المادة (11) التي عدلت الفقرة الثانية من المادة (33) والمتعلقة بتعيين نائين لرئيس الهيئة بدرجة مدير عام.

ونكرت المحكمة أن هذه التعديلات تخالف المبادئ الدستورية الخاصة بتوزيع الصلاحيات واليات التعيين داخل المؤسسات الأكاديمية.

القضية تعود إلى دعوى أقامها رئيس مجلس الوزراء العراقي بصفته الوظيفية للطعن بعدم دستورية عدد من مواد القانون المعدل. وبعد النظر في الطعون، قررت المحكمة رد الدعوى فيما يخص بقية فقرات المادة (11) والمادتين (20) و(26)، معتبرة أنها لا تتعارض مع الدستور.

أعلن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، محمد الحسان، أن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ستنتهي مهامها مع نهاية العام الجاري، مؤكداً استمرار التعاون بين المنظمة الدولية والحكومة العراقية بعد انتهاء عملها.

جاء ذلك خلال الحفل التأييني الذي أقيم أمس الثلاثاء في بغداد، بمناسبة مرور 22 عاماً على تفجير مقر الأمم المتحدة في منطقة القناة، حيث قال الحسان إن ذلك اليوم شكّل نقطة تحول أساسوية في تاريخ المنظمة، بعد أن فقدت 22 من موظفيها، بينهم الممثل الخاص سيرجيو فييرا دي ميلو، وأصيب أكثر من 150 آخرين. ووصف الحادث بأنه "هجوم متعمد واسع النطاق" استهدف الأمم المتحدة والعراق، وترك جرحاً عميقاً في المجتمع الإنساني.

وأكد الحسان أن مغادرة "يونامي" لا تعني نهاية الدور الأممي في العراق، مشدداً على أن



والمصارف العراقية أمام تحديات كبيرة لإعادة بناء الثقة مع الجمهور، من خلال توسيع القاعدة التشريعية الضامنة للودائع وحمايتها، والضمي قدماً في تطوير البنية التحتية والنظام البنكي بما يتواءم مع متطلبات العصر واحتياجات الاقتصاد والمواطن العراقي".

يشكل ضعف ثقة المواطنين العراقيين بالقطاع المصرفي تحدياً مستمراً، حيث تشير تقديرات الخبراء إلى أن نحو 90% من الكتلة النقدية تتداول خارج المصارف، ما يعكس إرثاً تاريخياً من عدم الاطمئنان إلى النظام المصرفي الرسمي.

وفي هذا السياق، قال مظهر محمد صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، لـ "المدى"، إن "المشكلة الأساسية تكمن في الانقسامات داخل السوق المصرفية، سواء بين المصارف الحكومية والأهلية، أو حتى داخل المصارف الأهلية نفسها، خصوصاً تلك التي تمتلك مشاركات أجنبية، والتي تعرضت بدورها للعقوبات أو المقاطعة الاقتصادية"، هذه الانقسامات، بحسب صالح، أسهمت بشكل كبير في تراجع الثقة لدى المواطن العراقي وجعلته يلجأ

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

في ظل استمرار ضعف الثقة لدى المواطن العراقي بالقطاع المصرفي، تبدو أزمة الثقة جزءاً من واقع أعمق يعكس انعدام الاطمئنان للنظام المالي الرسمي بأكمله.

ويقف أمام هذا الواقع عوامل بنيوية تمتد من ضعف حماية الودائع، إلى الانقسامات داخل السوق المصرفية، مروراً بالبيروقراطية المعقدة، ما دفع شريحة واسعة من العراقيين للاحتفاظ بأموالهم خارج المصارف واللجوء إلى أساليب تحوط ذاتي للحفاظ على قيمتها.

أكد الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن أزمة الثقة لدى المواطن العراقي تجاه المنظومة المصرفية تعكس حالة فقدان الثقة في النظام الرسمي العراقي بشكل عام، مشيراً إلى أن هذا الانعدام في الثقة يتجلى بشكل واضح في القطاع المصرفي بسبب المعيار النقدي الذي يمكن قياسه من خلال حجم الودائع والمدخرات النقدية لدى المصارف.

وأوضح الهاشمي في حديث لـ "المدى"، أن "ضعف الثقة في النظام المصرفي له جذور بنيوية عديدة، أبرزها ضعف نظام حماية الودائع المصرفية، ما أثر سلباً على استعداد المواطنين لاستخدام المصارف كمرکز لإيداع وانذار الأموال"، وأضاف أن الثقة بالدينار العراقي ما تزال منخفضة، مما يدفع شريحة كبيرة من المواطنين لاعتماد أساليب التحوط الذاتية عبر الاحتفاظ بالأموال بالعملات الأجنبية أو المعادن الثمينة، كوسيلة للحفاظ على القيمة، بدلاً من تخزينها بالدينار الذي قد يفقد قيمته لأسباب عدة.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن البيئة البيروقراطية القديمة للنظام المصرفي ساهمت في خلق صعوبات أمام المودعين لتحريك أو سحب ودائعهم، ما زاد من ميل الجمهور إلى الاكتناز خارج المصارف.

وتابع الهاشمي بالقول، أن "البنك المركزي

حذرت من استغلال العاطلين عن العمل في الترويج للمخدرات

ذي قار تخشى من تحوّل المناطق المنكوبة بسبب التغيرات المناخية إلى ملاذات للعصابات المنظّمة

أعرب مسؤولون ومراقبون في ذي قار عن خشيتهم من تحوّل الدور المهجورة إلى ملاذات لأفراد العصابات المنظّمة في المناطق التي شهدت نزوحاً سكانياً إثر المتغيّرات المناخية، محدّرين في الوقت نفسه من استغلال تلك العصابات للعاطلين عن العمل في الترويج للمخدرات والنشاطات الإجرامية.



□ ذي قار / حسين العامل

يأتي ذلك في وقت تواجه فيه محافظة ذي قار جملة من التحديات الناجمة عن التغيّرات المناخية وأزمة المياه منذ عدة سنوات، إذ تعرّضت مساحات شاسعة من مناطق الأهوار في المحافظة إلى الجفاف وتضرّر مئات القرى في الأرياف من شحّ وندرّة المياه، ناهيك عن نزوح وهجرة آلاف الأسر من مناطق سكناها، إذ فقد معظم سكان الأهوار والقرى التي تعرّضت للجفاف خلال الأعوام المذكورة مصادر دخلهم المتطلّة بالزراعة والأعمال الحرفيّة وصيد الأسماك وتربية المواشي، فيما تسبّبت العواصف الغبارية وارتفاع درجات الحرارة بخسائر اقتصادية جسيمة ومشاكل صحية أخذت تتفاقم مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات تجاوزت فيها نصف درجة الغليان خلال موسم الصيف.

وقال رئيس لجنة أزمة التصخّر والجفاف في محافظة ذي قار، حيدر سعدي إبراهيم، لـ(المدى) إن «محافظة ذي قار سجّلت أكثر من ١٠ آلاف و ٢٠٠ نازح من مناطق الأهوار والمناطق الريفية التي تعرّضت للجفاف والمتغيّرات المناخية في المحافظة»، مشيراً إلى أن «تأثير المتغيّرات المناخية وزحف الجفاف بات تهديداً وجودياً للسكان المحليين في المناطق المذكورة»، مؤكّداً أن «الأضرار بلغت مستويات كارثية نتيجة جفاف المياه من قبل دول الجوار، خصوصاً تركيا».

وكشف إبراهيم عن أثر الجفاف وشيخ وتلوّث المياه على مختلف جوانب الحياة، ناهيك عن التراجع البيئي وانحسار الغطاء النباتي، مبيناً أن الآثار الاقتصادية للنزوح كبيرة، إذ تحوّل السكان من منتجين إلى

مستهلكين، وتراجعت كميات الأسماك ومنتجات الألبان واللحوم التي كانت ترفد بها الأسواق المحلية»، وأعرب إبراهيم، الذي يشغل أيضاً منصب مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين، عن قلقه من أن «تسهم ظاهرة النزوح السكاني في استفحال ظاهرة الاتجار بالمخدرات»، محدّراً من إمكانية استغلال عناصر العصابات المنظّمة للنازحين والمناطق المهجورة في عملية

الاتجار والترويج للمخدرات.

ويرى إبراهيم أن «المناطق والدور المهجورة في المناطق النائية يمكن أن تتحوّل إلى بؤر ومحطّات لنقل وتهريب المخدرات والنشاطات الإجرامية الأخرى في ظلّ غياب الرقابة المجتمعية»، وأضاف أن «فقدان النازحين لمصدر دخلهم من شأنه أن يهيئ الظروف المناسبة لانخراط بعضهم في النشاطات المشبوهة تحت

ضغط الحاجة ومغريات العصابات المنظّمة». ويرى إبراهيم أن «عمليات النزوح العشوائي يمكن أن تتشكّل مخاطر أمنية داخل المدن التي ينزحون إليها، وذلك لتعذر إعداد قاعدة بيانات رصينة عنهم أو عن نشاطاتهم السابقة خلال فترة قصيرة». وعن المعالجات الحكومية لقضايا النازحين قال إبراهيم إن «الحكومة

المحلية عملت على شمول المتضرّرين بإعانات شبكة الحماية الاجتماعية، وتنظيم استثمارات خاصة بهم وفق المعايير الدولية»، داعياً الحكومة المركزية إلى إدارة ملف المياه بفاعلية عبر النقاوض المهني مع الجانب التركي، نظراً لأن الأزمة باتت تمثّل كارثة بيئية. كما حثّ على إشراك المنظمات الدولية والبيئية والإنسانية ذات التأثير الدولي الفاعل في ملف

التغيّرات المناخية. ومن جانب آخر أعرب مراقبون عن استغرابهم من تصامم المسؤولين والجهات المعنية تجاهلها لما يطرح عن مخاطر التغيّرات المناخية، وأوضح أحد المراقبين لـ(المدى) أن «الجهات المعنية سواء كانت مركزية أو محلية لم تتفاعل بصورة جدية مع استغاثة السكان المحليين المتضرّرين من جفاف الأهوار والتغيّرات المناخية»، وأضاف «فهي لم تتعاط بصورة جدية مع ما حذر منه السكان المحليون وما حذرت منه المنظمات الدولية والمحلية وما أثاره الإعلام حول المخاطر الناجمة عن تجفيف الأهوار وتدهور الإيرادات المائية والأوضاع الاقتصادية في القرى والأرياف»، مشيراً إلى أن «الحكومة المركزية لم تقدّم الدعم المطلوب للمتضرّرين من التغيّرات المناخية، وهو ما سينعكس سلّياً على مجمل حياتهم وأوضاعهم الاجتماعية».

ويجد المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن «الأضرار التي لحقت بالأهوار ومئات القرى في المناطق الريفية نتيجة أزمة وندرّة المياه، جعلت من النازحين شرائح هشّة سهلة الانقياد تحت ضغط الحاجة»، واسترسل: «فما حصل من أضرار جسيمة نجم عنه تهديد للمقوّمات الحياتية والنشاطات الزراعية للسكان المحليين، كما تحوّلت أزمة المياه إلى كارثة بيئية واقتصادية للمزارعين والصيادين والحرفيّين ومربي المواشي».

وكانت إدارة محافظة ذي قار كشفت في (مطلع آب ٢٠٢٥) عن تنسيق مع وزارة الموارد المائية لحفر المزيد من الآبار في المناطق النائية، وذلك لتدارك أزمة المياه وأثار الجفاف في المناطق المنكوبة، وفيما أكّدت مديرية الماء الحاجة إلى أعداد كبيرة من الآبار.

وفيما أعلنت دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار، يوم (٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٤)، عن تسجيل نحو ١٠ آلاف عائلة نازحة من مناطق الأهوار ومناطق أخرى تعرّضت للجفاف والتصخّر والتغيّرات المناخية، أكّدت تقديم معونات إغاثية لـ٩٦٠٠ عائلة من العائلات المذكورة.

وسبق لإدارة محافظة ذي قار أن حذرت، يوم (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤)، من كارثة بيئية واقتصادية ناجمة عن شحّ المياه في المناطق الزراعية، وفيما توقعت تعرّض خمس وحدات إدارية إلى كوارث ونزوح سكاني في حال لم تجر المعالجة الفورية لأزمة المياه، طالبت وزارة الموارد المائية بتشكيل غرفة عمليات مشتركة مع المحافظة.

نينوى.. المطالبات تتصاعد لكشف مصير المفقودين مع بدء العمل في مقبرة "الخسفة"

□ متابعة / المدى

دعت لجنة المقابر الجماعية في نينوى، المنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني، إلى مساندة الفقر العاملة في مقبرة الخسفة جنوب الموصل، من أجل التمكن من الوصول إلى قاع الحفرة التي تعد من أفظع مواقع المقابر الجماعية في العراق. وقال رئيس اللجنة، القاضي محمد صلاح الدين البدراني، إن «ما تم العثور عليه حول الحفرة وفي داخلها يندي له الجبين، فكيف بما قد يُكتشف في أعماقها»، موضحاً أن الأمتار الأولى من العمل أظهرت رفات ضحايا أعدهم تنظيم داعش والقاهم

في الموقع.

وأشار البدراني إلى أن العمل في المقبرة يواجه تحديات كبيرة وقد يستغرق أكثر من عامين لإنجازه، مؤكداً أن الملف الإنساني يتطلب تظافر الجهود وبدعم دولي واسع للوقوف إلى جانب ذوي الضحايا وإنصافهم بالكشف عن مصير أحبّتهم.

وكان محافظ نينوى عبد القادر الدجيل ورئيس محكمة استئناف المحافظة القاضي رائد حميد المصلح، قد أعلنوا قبل أيام افتتاح مقبرة الخسفة في مرحلة أولى، بعد سنوات من مطالبات الأهالي بفتحها.

في السياق نفسه، نظم العشرات من ذوي المفقودين

والغيبين في منطقة وادي حجر بالجانب الأيمن من الموصل وقفة احتجاجية، مطالبين بالكشف عن مصير أكثر من 600 شخص من أبنائهم المفقودين منذ عام 2014. المشاركون رفعوا صور نوبيهم ولافتات تدعو الحكومة إلى توضيح مصير أبنائهم، مؤكدين أن معاناتهم مستمرة منذ تحرير المدينة وحتى اليوم. وقالت أم أحمد، والدة أحد الغيبين: «نحن نشكر المحافظ على فتح ملف الخسفة، لأن هذه الخطوة قد تكشف لنا مصير أبنائنا، هل ما زالوا أحياء أم أصبحوا شهداء». وأضافت: «نريد أن نعرف الحقيقة، فإذا كانوا قد استشهدوا ندفعهم بكرامة،

وإذا كانوا أحياء نطالب بإطلاق سراحهم». وتعد منطقة وادي حجر من أكثر المناطق التي فقدت أبنائها بعد سيطرة داعش على الموصل، حيث تشير التقديرات إلى اختفاء نحو 600 شاب ورجل من منتسبي الشرطة والمدنيين. بعض الروايات تقول إنهم شوهدوا في السجون بعد التحرير، فيما تؤكد أخرى أن التنظيم أعدمهم وألقى بجثثهم في حفرة الخسفة.

تفتّح حفرة الخسفة اليوم كأحد الملفات الأكثر تعقيداً في نينوى، وسط ترقب واسع من ذوي المفقودين الذين يرون فيها بارقة أمل لكشف مصير أحبّتهم وتوثيق جرائم تنظيم داعش بحق أبناء المحافظة.

محاولات الاستثمار تصطدم بالفساد والتعقيدات الإدارية

السماوة.. عمارات «الإسكان» بين الإهمال وتضارب الصلاحيات

□ السماوة / كريم ستار

في قلب السماوة، تقف عمارات «الإسكان» شاهدة على عقود من الإهمال. مشروع عمراني شيد ليستوعب عائلات الطبقة الوسطى، لكنه تحول اليوم إلى بيئة خطيرة، تفتقر إلى الأمن والخدمات الأساسية.

يخيّم الظلام على الممرات منذ أكثر من عشرين عاماً، فيما تغيب الشرطة عن الحراسة، لتصبح المساحات المفتوحة مأوى للمتعاطين ومرتعاً للجرائم. وتقول أم علي، ربة منزل: «أخشى على أطفالي من الكلاب ومن الظلام. حتى داخل العمارة نخاف من الأسلاك المشوشة».

يؤكد حسين ياسم، أحد السكان، أن المجمع كان «نموذجياً قبل عام 2003 بحدائقه وخدماته»، لكن الإنارة «غابت منذ عقدين»، مضيفاً أن «جرائم قتل وقعت داخل العمارات نتيجة غياب الشرطة، وساعد الظلام على انتشارها».

وتبقى الكلاب السائبة هاجساً يومياً، إذ يروي الأهالي حوادث اعتداء على الأطفال، بينها حالة طفلة تعرضت لعضة كلب مسعور. يقول حسين: «نعيش في رعب دائم، فما بالك بالنساء والأطفال؟».

أوضاع اقتصادية متردية

إلى جانب المشكلات الأمنية، يعيش أغلب القاطنين أوضاعاً اقتصادية صعبة. معظمهم مستأجرون لا يملكون بدائل،

وتبلغ بدلات الإيجار بين 175 و225

ألف دينار شهرياً، وهو مبلغ يعد منخفضاً قياساً بمناطق أخرى لكنه يعكس محدودية الدخل.

عند سؤال الجهات المعنية، تلقى مديريةية

الدفاع المدني المسؤولية على البلدية،

بينما تؤكد الأخيرة أن العمارات ملك صرف للسكان بعد بيعها من دائرة الإسكان، ما يعني أن إعادة التأهيل

«ليست ضمن صلاحياتها المباشرة». هذا

التنازع يترك السكان عالقين بين وعود

مؤجلة.

أما محاولات الاستثمار فقد انتهت إلى الفشل. آخرها مشروع مستثمر تركي تعهّد ببناء عمارات جديدة وتحمل إيجار أخرى أن التنظيم أعدمهم وألقى بجثثهم في حفرة الخسفة.

أسبوع واحد عقب مطالبة بعض أعضاء مجلس المحافظة بحصص من المشروع، وفق روايات الأهالي. رغم الإهمال، يتميز المجمع بموقع استراتيجي وسط السماوة قرب مبان حكومية ومرافق حيوية. ويشير السكان إلى مفارقة أن سعر المتر المربع في الأحياء المجاورة يقدر بملبوني دينار، بينما يظل المجمع غارقاً في الخراب وكأنه خارج حسابات الدولة.

ويقول أبو كرار، وهو من سكان العمارات منذ الثمانينيات: «هذا المجمع بني ليكون حلماً للطبقة الوسطى، لكنه اليوم كابوس. تعبنا من الوعود؛ حياتنا مهددة يومياً».

في المحصلة، تتحول عمارات «الإسكان» إلى شاهد على عجز إداري وإهمال ممتد، فيما ينتظر السكان خطوات عملية تعيد الأمن والخدمات وتنتهي واقعا معقداً عمره عقود.



ديالى: تجاوزات مائية خطيرة تهدد أمن المحافظة

□ بغداد / المدى

حذر مجلس محافظة ديالى من وصول حجم التجاوز على مصادر المياه ومسارات الأنهار إلى مستويات تهدد الأمن القومي، في ظل أزمة شح وجفاف متصاعدة.

وقال رئيس المجلس عمر الكروي في مؤتمر صحفي إن المجلس استضاف رؤساء الوحدات الإدارية والدوائر المعنية والقيادات الأمنية، وشكل لجاناً لرفع التجاوزات بشكل فوري، إلى جانب التفاوض مع إقليم كوردستان وإيران لزيادة الإطلاقات المائية. وأوضح أن 139 متجاوزاً أحيلوا إلى القضاء بدعوى رسمية، فيما تم رصد 301 بحيرة أسماك غير رسمية وأكثر من 40 حوضاً لسقي المزروعات من دون إجازة.

وأضاف الكروي أن المجلس سيزور رئاسة محكمة الاستئناف لمناقشة هذه القضايا مع القضاة، باعتبارها ملفات حساسة مرتبطة بالأمن القومي وأمن المواطنين.

من جانبه، أكد نائب رئيس اللجنة الأمنية فارس مزاحم الجبوري أن بعض المنتقذين يقفون وراء إنشاء البحيرات، ويمارسون ضغوطاً على مسؤولي المحافظة. وأشار إلى أن بحيرات وأباراً جديدة تنشأ حتى أثناء انعقاد المؤتمرات الصحفية، ما يعكس خطورة الوضع. وشدد الجبوري على أن المجلس تجاوز الخلافات السياسية وتوحد لمعالجة أزمة الجفاف، مؤكداً أن الهدف هو تأمين المياه عبر رفع التجاوزات أو من خلال طلب المساعدة من المحافظات والدول المجاورة.

أما رئيس لجنة الزراعة رعد التميمي، فأوضح أن الإطلاقات المائية من سد دربندخان تصل نظرياً إلى 50 متراً مكعباً بالثانية، لكنها تتراجع فعلياً إلى 8 أمتار فقط بسبب التجاوزات والبحيرات الممتدة على مساحة 4000 دونم في أربع مناطق، بعضها أقيم من قبل أشخاص من خارج ديالى. وأكد تكليف الأجهزة الأمنية بإزالة هذه التجاوزات على مسارات المياه من الصدور حتى مناطق جنوب بهرز وخان بني سعد.

بدوره، أوضح مدير الموارد المائية في ديالى مهنا المعموري أن الخزين المائي الحالي يكفي للشرب وسقي البساتين، لكن التجاوزات تمنع وصول المياه إلى نواصب الأنهار. وأكد أن أكثر من 200 بحيرة أسماك متجاوزة جرى ردمها خلال الشهر الماضي، مشيراً إلى أن

إسناد الأجهزة الأمنية سيحد من استمرار هذه الظاهرة. وفي وقت سابق من الشهر، أعلن رئيس لجنة الزراعة رعد مغامس التميمي تشكيل لجان للتفاوض مع إيران وكوردستان لتعزيز الخزين المائي وزيادة الإطلاقات، محذراً من انعكاسات سلبية واسعة على المجتمع والزراعة إذا استمرت الأزمة.

وسط الحصار الإسرائيلي.. أطباء غزة يكافحون انتشار شلل الأطفال

مكتظة ومحرومة أصلاً من أبسط مقومات الحياة، كالغذاء والمياه والخدمات الطبية. وفي سياق متصل، ذكرت وكالة «رويترز» أن آلاف الفلسطينيين نزحوا عن منازلهم بالمناطق الشرقية من مدينة غزة التي تتعرض لقصف إسرائيلي متواصل منذ أكثر من أسبوع، متجهين إلى نقاط في الغرب والجنوب خشية هجوم بري إسرائيلي قريب. وقد أُنارت خطة جيش الاحتلال للسيطرة على مدينة غزة قلقاً عالمياً، وكذلك داخل إسرائيل التي شهدت الأحد الماضي خروج عشرات الآلاف في أكبر مظاهرة منذ بدء هذه الحرب الدامية للمطالبة بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء القتال وتبادل الأسرى والمحتجزين في غزة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أقرت في الثامن من آب الجاري خطة طرحها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإعادة احتلال غزة بالكامل تدريجياً، بدءاً بمدينة غزة. وفي 11 من الشهر ذاته، وفي إطار تنفيذ الخطة، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوماً واسعاً على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، تخلفه نسف منازل باستخدام روبوتات مفخخة، وقصف مدفعي، وإطلاق نار عشوائي، وتهجير قسري. وتبدأ الخطة باحتلال مدينة غزة، عبر تهجير الفلسطينيين، البالغ عددهم نحو مليون نسمة، إلى الجنوب، ثم تطويق المدينة وتنفيذ عمليات توغل في التجمعات السكانية. ويلي ذلك مرحلة ثانية تشمل احتلال مخيمات اللاجئين وسط القطاع التي دمّرت إسرائيل أجزاء واسعة منها، ضمن حرب متواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

■ عن وكالات عالمية

الفيتامينات الداعمة لتجديد الأعصاب، مشيراً إلى أنه «لا توجد أدوية فيتامينات كافية، مع عدم توفر الفاكهة أو الخضراوات ولا وجود للحوم أو البيض، لا شيء». من جانب آخر، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن الوضع الإنساني في قطاع غزة تجاوز حدود الكارثة، في ظل تزايد الوفيات اليومية المرتبطة بنقص الغذاء الناتج عن الحصار الإسرائيلي. وأكد المكتب في بيان الاثنين الماضي تسجيل وفيات بسبب الجوع، من بينها حالات لأطفال، في ظل استمرار الأعمال العدائية والقيود المفروضة على إدخال المساعدات الإنسانية. وشدد على أن الجوع الشديد والانهيار الكامل للخدمات الأساسية في القطاع باتا يهددان حياة السكان، البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة، نصفهم من الأطفال. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، خلال مؤتمر صحفي بمقر المنظمة في جنيف، إن الحيلولة دون استمرار هذه الوفيات تتطلب إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم وواسع النطاق عبر جميع المعابر والطرق الممكنة. ويقول مسؤولو الصحة في غزة إن 188 شخصاً توفوا جوعاً منذ أكتوبر 2023، معظمهم من الأطفال. وتقدر الأمم المتحدة أن ما لا يقل عن 1373 فلسطينياً لقوا حتفهم أثناء بحثهم عن الطعام، من بينهم 859 في مواقع تسليم المعونات. وأعرب دوجاريك عن قلق الأمم المتحدة من إعلان السلطات الإسرائيلية نيتها توسيع عملياتها العسكرية داخل مدينة غزة، محذراً من أن ذلك سيؤدي إلى موجات نزوح جديدة باتجاه مناطق



متاح لدينا». واستناداً إلى الفرا، رئيس قسم الأطفال في مستشفى ناصر بخان يونس، فإن أطباء غزة ناشدوا زملاءهم المنطوقين مع منظمات أجنبية محاولة جلب مرشحات لتبادل البلازما معهم، لكن هذه تصادر غالباً من قبل السلطات الإسرائيلية. ويقول الفرا إن الأطفال في غزة معرضون بشكل خاص لهذه الحالة بسبب المجاعة ونقص

ويقول الأطباء إن لديهم خيارات قليلة جداً لعلاج المرضى. ففي مستشفى الشفاء في غزة، الذي دُمّر معظمه من قبل إسرائيل في أوائل 2024، تم تشخيص 22 حالة من متلازمة غيلان باريه حتى الآن، بحسب مدير المستشفى محمد أبو سلمية. توفي ثلاثة مرضى، بينما أصيب 12 بالشلل وتمت إحالتهم إلى مراكز إعادة التأهيل. يقول الطبيب أبو سلمية: «لأسف، العلاج غير

إن سلوك إسرائيل في غزة «يبدو إلى حد كبير كإبادة جماعية». وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان إن هناك 32 حالة شلل رخو حاد تم الإبلاغ عنها بين من هم دون 15 عاماً وذلك حتى 31 تموز. وأوضحت أن الزيادة في الحالات تعكس انهيار البنية التحتية لشبكات الصرف الصحي وسوء التغذية، وتقييد الوصول إلى الرعاية الصحية.

تنتشر فيروسات خطيرة تسبب أمراض الشلل الحاد في غزة، حيث يعاني الأطفال الجائعون الذين يعيشون تحت الحصار الإسرائيلي من انعدام القدرة على الحصول على الغذاء أو العلاج اللازم للتعافي، مع نقص الفيتامينات الضرورية لتجديد الأعصاب. ولعدة أشهر، حذّر مسؤولون صحيون من أن تدمير مرافق الصرف الصحي في قطاع غزة من قبل إسرائيل قد يغذي تفشي الأمراض المعدية، كما حدث في تفشي شلل الأطفال العام الماضي. والآن، يبلغ الأطباء عن زيادة في حالات الشلل الرخو الحاد، وهو متلازمة نادرة تسبب ضعفاً في العضلات قد يجعل من الصعب التنفس أو البلع. واستناداً إلى رئيس قسم الأطفال، أحمد الفوا، في مستشفى ناصر بخان يونس، فإن الحالات المشخصة في غزة تشمل التهاب النخاع الرخو الحاد، الذي يصيب غالباً الأطفال، ومتلازمة غيلان باريه الأكثر شهرة.

ويقول الفرا، إنه قبل أكتوبر 2023، كان الشلل الرخو الحاد «شيئاً غريباً ونادراً جداً»، حيث تظهر حالة أو حالتان فقط كل عام. لكن في الأشهر الثلاثة الماضية وحدها، يقول إن الأطباء شاهدوا ما يقرب من 100 حالة، مشيراً إلى ظاهرة انتشار فيروسات معدية تنتقل بين الناس أو عبر المياه الملوثة، وتشمل فيروس شلل الأطفال، حيث انعدام خدمات الصرف الصحي، إذ تشكل المياه الملوثة بؤراً ساخنة لانتشار المرض. وتزايدت الإصابات الدولية لإسرائيل، وفي أقوى تصريحات لمسؤول أوروبي حتى الآن، قالت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية تيريزا ريبييرا لمجلة «بوليتيكو» في وقت سابق من هذا الشهر



إعلانات

+ 964 7709992499 | + 964 7809144160

+ 964 7704448045 | + 964 7708080800

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (احمد هاني مجيد) طلباً بـيوم فيه تبديل (لقبه) من (النبعه) الى (الفريشي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥ يوم / خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

الفريق

ء / نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

وزارة الكهرباء

الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة

م / إعادة إعلان مناقصات

تعلم الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعادة إعلان المناقصة كما في الجدول أدناه، وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاليع الملويصة.

فعلى أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءاتهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الإلكتروني على أن تكتب محتويات كل الاطفاة وأن يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التأمينات الأولية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (٢٦,٠٠٠,٠٠٠) ستة وعشرون مليون دينار عراقي على أن تستكمل إلى (٥ ٪) عند الإحالة وقبل توقيع العقد، وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول أدناه ويحتمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان علماً بأن المديرية غير ملزمة بقبول لوطا العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء

www.moelc.gov.iq وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني

12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التقديمي	الملاحظات	مبلغ الشتر
١	٢٠٢٥/٢٢	تأهيل غلاشات هراء بنائية التوربين في المستوى صفر لمحطة كهرباء الناصرية البخارية	الناصرية البخارية	٢٠٢٥/٩/٧	٨٧٧,٢٧٠,٠٠٠ ثمانية وسبعة وسبعون مليون وثلاثمائة وسبعون ألف دينار	إعادة إعلان	٢٥٠,٠٠٠ مئتان وخمسون ألف دينار

حيدر علي حسين

المدير العام وكالة

ورئيس مجلس الإدارة

إعلان

وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية

والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة

(www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq).

علماً أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها أقل من مليون \$ هو (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون \$ هو (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد ويحتمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الإيكتاب من الشركة يؤيد انتقاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علماً أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (CIP) أو حسب الشروط وأن الشركة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين أنفاً علماً بأن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٢٥/٩/١١.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

we would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1,000,000) one million Iraqi Dinar unreturnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2,000,000) two million Iraqi dinar unreturnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegated on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks. For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 11 /9/2025 at (10 AM) o'clock

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, thez closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of announcem ent
	SUP 91 PLA / 2025/ 45 R	مستلزمات الجراحة التقيويمية / نبيذة ثلثوي	20/ 8 / 2025	18/ 9 / 2025	Second time

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قراءات على هامش إجتماع بوتين - ترامب في آلاسكا



د. فالح الجمراني

في أوكرانيا بشكل كامل في أقصر وقت ممكن .

وأشار الخبير السياسي الأمريكي جيريمي كوزماروف في حديث مع صحيفة "إزستيا" إلى أن المؤتمر الصحفي كان غامضاً إلى حد ما. لكن ترامب وبوتين تركا انطباعاً بوجود تقدم . ويرى كوزماروف أن أوكرانيا الآن، على الرغم من أن كييف قد تتعرض لضغوط بسبب التهديد بخفض المساعدات الأمريكية. وعلى الأقل وواصل فلاديمير بوتين ودونالد ترامب الحديث في جو من الود، بعد المؤتمر الصحفي، ويعد ذلك ودعا بعضهما بحارة وتضافاً. ويرى البروفيسور ريتشارد بانسل من جامعة كورنيل في نيويورك أن القمة التي عُقدت في آلاسكا تعتبر انتصاراً لفلاديمير بوتين. وقال لصحيفة إزستيا: "لقد حصل الرئيس الروسي تأكيد على مكانته كزعيم عالمي". وصرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 16 آب، مخاطباً القادة الأوروبيين، حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلاً عن مصادر موثوقة. إن اعتراف كييف بكامل منطقة دونباس كأرض روسية سيساعد على التوصل سريعاً إلى اتفاق سلام. وذكر المقال: "بعد لقائه مع الرئيس بوتين، تخلص ترامب عن مطلبه بوقف فوري لإطلاق النار، وبات يرى أنه يمكن الاتفاق على معاهدة سلام بسرعة إذا وافق [الرئيس الأوكراني فولوديمير] زيلينسكي على تسليم بقية منطقة دونباس إلى روسيا، حتى تلك المناطق التي لا تحتلها القوات الروسية". كما أبلغ الرئيس الأمريكي رؤساء الدول الأوروبية أنه يدعم خطة لإنهاء النزاع في أوكرانيا من خلال تسليم الأراضي غير المحتلة إلى روسيا، بدلاً من محاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

لا يزالان بعيدين عن التوصل إلى أي اتفاقات. وصرح ترامب في مقابلة مع قناة فوكس نيوز عقب المحادثات: "تم اللذان سبق لهما زيارة العاصمة الروسية، مع دونالد ترامب. سعى الجانبان عشية القمة الروسية الأمريكية في آلاسكا، إلى تجنب أخطار المبالغة في النتائج المتوقعة لها قدر

الامكان. وعلن مسبقاً عدم وجود خطط لتوقيع أي وثائق. وقبل الاجتماع بفترة وجيزة، صرّح وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بأن القمة ستكون "لجس النبض"، بينما صرّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن المبالغة في التوقعات في المفاوضات تؤدي حتماً إلى خيبة الأمل.

ويرى عدد من المراقبين في موسكو ان اجتماع آلاسكا: ساهم في توضيح وضع وأفاق تطوير العلاقات الثنائية بين روسيا والولايات المتحدة، وبين بجلاء الفرص المتاحة والمعوقات المتبقية. والآن، تكمن المهمة في الاستفادة على أكمل وجه من الفرصة المتاحة والعمل الدؤوب على تدليل المعوقات. كما نجح الطرفان في المضي قدماً في بحثهما عن تسوية للأزمة الأوكرانية. وبالطبع، أظهر الاجتماع مجدداً أن مواقف الكرملين والبيت الأبيض لا تزال متباينة بشكل كبير. ومع ذلك، فتمه أمال في حدوث تقارب أكثر بين هذه المواقف. وبالتالي في التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة الأوروبية الحادة، وينبغي اعتبار التوصل الشخصي بين رئيسي القوتين النوويتين حدثاً إيجابياً، ويسهم في تعزيز الاستقرار الاستراتيجي العالمي. حتى لو لم يُفض هذا التوصل إلى توقيع اتفاقيات مُلزمة قانوناً للحد من الأسلحة في المستقبل القريب. وكما أعلن الطرفان فإن اجتماع القمة في آلاسكا، أسفر عن إحراز تقدم، رغم أنها

وجدت موسكو وواشنطن في آلاسكا، رغم خلافاتهما، أرضية مشتركة وأعربتا عن أملهما في التقارب. وأضاف بيان دونالد ترامب طابعاً جديداً على المفاوضات، حيث اقترح إبرام اتفاقية سلام شاملة لإنهاء النزاع الأوكراني، بدلاً من هدنة مؤقتة. ومثلت قمة آلاسكا إشارة مهمة إلى استعداد موسكو وواشنطن للحوار لإنهاء النزاع في أوكرانيا. مع أن الحلول العملية لا تزال بعيدة المنال. وترى موسكو أن كل شيء الآن، يعتمد على رد فعل كييف واستعداد وفد ناقش الرئيس الأمريكي نتائج اجتماع آلاسكا مع زيلينسكي وقادة الاتحاد الأوروبي. ويعتقد الخبراء

أن مشاركة الدول الأوروبية ستكون ضرورية لحل النزاع. وفي وقت سابق، دعا فلاديمير بوتين الدول الأوروبية إلى عدم إجهاض الحوار، بينما قال نظيره الأمريكي إن الكرة الآن في ملعبهم. في الوقت نفسه، أظهرت المحادثات بوضوح استمرار وجود اختلافات جوهرية في مقاربات الكرملين والبيت الأبيض، وهي اختلافات جوهرية حتى الآن. مع ذلك، لا يزال هناك أمل في تقارب تدريجي في المواقف، مما قد يمهّد الطريق على المدى البعيد لحل سياسي شامل للأزمة الأوكرانية التي طال أمدها. وجرى النظر إلى قمة آلاسكا في البداية على أنها محاولة لإعادة إطلاق الحوار بين روسيا والولايات المتحدة على خلفية النزاع الأوكراني. وتحولت المحادثات التي عُقدت ليلة 16 آب من محادثة وجها لوجه كما كان مخطط لها بين الرئيسين، إلى اجتماع ثلاثي حتى قبل أن تبدأ، ربما جاء هذا بسبب جدول الأعمال المزدحم. وعلى هذا النحو شارك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومساعد الرئيس يوري أوشاكوف في الاجتماع

يستغرب الكثير من أهلنا من سلوك الإنسان الإيراني الشيوعي الزائر، الذي يجمع بين تعلقه بحبّه لحياته الشخصية وحب آل البيت وقضية العاشوراء بخاصة، فهو حين يحمل لزوجته التاركيكية، ويمنحها نفساً من غرشة الحشيش وربما تدوّقت معه كأس النبيذ لا يعني عنده الكفر والمروق والفسق والخروج من الملة كما يعني ذلك عندها، أبدأ، هناك شعب يفكر بحياة مختلفة يجمع الآنين فيها معاً، مستنداً الى تاريخ عريق في العشق وعناء الذهاب إلى المشوق عبر الأغنية وقصيدة الشعر وتسريحة الشعر والفردة اللينة، إذ ليس غريباً أن تسمع من الرجل قوله لإبنته: تعالى، أنا أعشّقك؛ فالحشّش هنا خارج معاني السوء كالزنا والخيانة الزوجية وكثير مما يمكن

استقر في العقل العربي-العراقي. قبل أن أشرع بكتابة المادة هذه؛ كنت أستمع الى أغاني العظيمة مهستي، هذا الصوت المستل من الضوء، الخارج من الباييع، المنتفض في أعماق الدنان، الذي استحم بالنبيذ طويلاً، والمستوفي لاشترائط الجمال والأتانقة، الذي تنشدّه قبل أن تصدح مغنية بقصائد سعدي وحافظ شهباز وبهار بكاته ومولود در هتاب.. أقول هذا الصوت وهذه الكمنجات وهذه الدفوف أرغمت يدي على أن تمتدّ طائفة الى زجاجة النبيذ، حيث أُنخر لمل هذه في رج عتيق، ولأنني بلا شيء من لوازم معادلة الطعوم؛ فقد ألجأني الصوت الى الذهاب في الظهيرة الأبية هذه الى متجر صغير، قرب البيت، يلعبني صاحبُه الفسّق والزيتون مثلاً بيعع الطعوى والسكاكر لأطفال، فتبصعت منه ما أنا قاصده بشأنه، وحين عدت محمولا على كاسي الثانية، سمعت مهستي تقول(الله بديعي) فتعددت مصغيا، غير ملول، والغزالات ماتزال تركزض بصوتها.

قناطر

الغزالات تركزض بصوت مهستي



طالب عبد العزيز

يقول د. محجوب الزويري وهو باحث معروف في تاريخ الشرق الأوسط ما معناه بأن الشعب الإيراني وعلى الرغم من مرور نصف قرن تقريبا على الثورة الخمينية مازال يشبّخ بعينه على حياته في الغرب، ولا يجد في الثورة ومشاريعها ما ينتظره. هناك علائق وثيقة وثقافة أسس لها الشاهنشاه محمد رضا بهلوي تنشدّه الى هناك، لا بالمعنى السياسي، إنما بمعاني الحرية والتحرر والنمط الحياتي. وهذا مما يعانيه الزائر السائح في المدن الإيرانية، إذ لم تهيم الطقوس والشعائر الدينية بتقلها المعروف لدينا على طبيعة البيت الإيراني، وعلى المرأة بخاصة، حيث يلاحظ مستعمل الطريق وراكب السيارة وداخل المطعم والمقهى.. ووو ذلك جليا.

مازالت أغاني كوكوش ومهستي وهايده وزينب خانم وسواهن تسمع؛ وإلى اليوم في الأكنة تلك، وإن بدرجات مختلفة، هذه الأصوات التي تحملك الى فضاءات شعب محب للحياة، عاشق للكلمة العذبة الرقيقة، الذي غدّته طعوم موائد الحشيش وأشبعت روحه بماء شعر حافظ وسعدي و عمر الخيام وفروغ فرحزاد، ولم يزل على الحلم ذاك. في العام 1975 يأتي المغني والممثل الأمريكي فرانك سيناترا(1915-1998) صحبته فرقته الموسيقية الكبيرة العاصمة الشاهنشاهية طهران ويقيم حفلا غنائيا يحضره الآلاف، فتحتشد الأرض بالنساء الجميلات والفتيات البائزّي الافرنجي، الذي مازال مُعابِئاً في بعض نقائصه بين أوساط الشباب اليوم. بقيت متأملا صوت سيناترا وسط عشرات المنشدين والعازفين بالآتهم التي لا تحصى، وسط جمهور ظل كثير منه واقفا. يحدثنا أبائنا عن ليالي أنسهم التي كانت لهم في أسواق ومطاعم وملاهي وسينمات عبادان، في خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وهي مازال قرية صغيرة، على ضفة شط العرب الشرقية، وعن نمط الحياة الغربية؛ التي تترسخ وتوسو، حيث تخلص الإنسان هناك من كثير

على بسلوكة الحياتي القبلي، في الأكل والملبس والسفر، ونذهب منتظعا الى سلوك جديد، موافم للحياة في المدينة الكبيرة طهران، في الوقت الذي كان فيه مايزال سكان قرى أبي الضبيب والغاو والسبية والبصرة بعامه ينامون بحلول الظلام، ولا يعرفون عن الغناء أكثر من أغاني العجر وشينا من الخشابنة ومحمد الكباشجي ويوسف عمر. حين أتيتحت لنا فرص السفر الى طهران والمدن الإيرانية بعد العام 2003 ذهبنا يحدونا أمل بمشاهدة ما كان أبائنا يحدثونا به، ومع أن

ثقل "تعلم الجهل" - Learning Ig- (norange ظاهرة معرفية وسلوكية ذات أبعاد نفسية وثقافية، تعكس عمليات منهجية أو غير منهجية تؤدي إلى اكتساب أنماط تفكير وسلوك تعيق الوصول إلى المعرفة أو توظفها بشكل مضلل. تتجسد هذه الظاهرة حتماً بتسرّب الفرد أو الجماعة بممارسات وأفكار وتقودهم، عن قصد أو غير قصد، إلى الحفاظ على حالة الجهل أو تعزيزها، رغم توافر فرص التعلم والمعرفة. يتعامل علم النفس مع التعلم عادة باعتباره عملية لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم؛ لكن الظاهرة العكسية – أي التعلم من أجل البقاء في حالة جهل – نادراً ما تحظى بالاهتمام الأكاديمي. "تعلم الجهل" ليس غياب التعلم، بل هو تعلم سلبي؛ حيث يكتسب الفرد أو الجماعة منظومات فكرية وسلوكية تمنع أو تشوه التعلم الصحيح. هذه الظاهرة يمكن أن تكون مقصودة (نتيجة لسياسات أو مناهج مضلّة) أو غير مقصودة (نتيجة لعوامل ثقافية أو اجتماعية أو نفسية) في كلتا الحالتين دفع الناس في تصديق الخرافات و الأفكار البالية غير الجديدة أو تعلم أمور تنافي الواقع والحقيقة.

فالجهل كظاهرة साइكولوجية من منظور علم النفس المعرفي، ليس مجرد نقص في المعلومات، بل حالة ذهنية يمكن أن تكون نشطة؛ إذ يقوم الفرد بانتقاء أو تفسير المعلومات بطريقة تخدم استمرارية

"تعلم الجهل" وجذوره في الجامعات العراقية

إحتفاظ الجامعات العراقية بشهادات عليا فارغة المحتوى و القاب علمية مزيفة لا تسعف التدريسي الجامعي على تجيد إعادة إنتاج المعلومة دون وعي بالسياق أو القدرة على نقدها. 3.تسييس المعرفة: في بعض التخصصات، يتم تقديم المادة العلمية بانتقائية تماشى مع توجهات فكرية أو أيديولوجية، مما يرسخ الجهل الانتقائي. 4.التقليل من قيمة البحث الميداني: هناك ضعف في تشجيع الطلبة على إجراء دراسات مستقلة أو ميدانية، مما يقلل فرص الاحتكاك المباشر بالواقع وتطوير مهارات البحث. العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في تعلم الجهل هي: 1.مقترحات لمعالجة الظاهرة – تحديث المناهج بانتظام مع إدخال مصادر بحثية عالمية. 2.تعليم مهارات التفكير النقدي كمقررات أساسية لجميع التخصصات. 3.تحفيز البحث العلمي التطبيقي عبر دعم مشاريع طلابية ميدانية. 4.إعادة تأهيل الكادر الأكاديمي للتخلص من المتوارضة تدريسيًا ولغويًا وثقافيًا من الوسط الجامعي، ووضع معايير علمية رصينة في إختيار و تعيين الكادر التعليمي، بعيدا عن الولاءات الحزبية و المذهبية و الطائفية. 6.ربط الجامعات بالشبكات البحثية الدولية لضمان تدفق المعرفة الحديثة. × إستاذ جامعي

2.التقليل بدل التحليل:

تركز الامتحانات علي الحفظ النصي أو ما يسمى ب"الدخ" مما يخلق أجيالا تجيد إعادة إنتاج المعلومة دون وعي بالسياق أو القدرة على نقدها.

3.تسييس المعرفة: في بعض التخصصات، يتم تقديم المادة العلمية بانتقائية تماشى مع توجهات فكرية أو أيديولوجية، مما يرسخ الجهل الانتقائي.

4.التقليل من قيمة البحث الميداني: هناك ضعف في تشجيع الطلبة على إجراء دراسات مستقلة أو ميدانية، مما يقلل فرص الاحتكاك المباشر بالواقع وتطوير مهارات البحث. العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في تعلم الجهل هي:

1.مقترحات لمعالجة الظاهرة – تحديث المناهج بانتظام مع إدخال مصادر بحثية عالمية. 2.تعليم مهارات التفكير النقدي كمقررات أساسية لجميع التخصصات. 3.تحفيز البحث العلمي التطبيقي عبر دعم مشاريع طلابية ميدانية. 4.إعادة تأهيل الكادر الأكاديمي للتخلص من المتوارضة تدريسيًا ولغويًا وثقافيًا من الوسط الجامعي، ووضع معايير علمية رصينة في إختيار و تعيين الكادر التعليمي، بعيدا عن الولاءات الحزبية و المذهبية و الطائفية. 6.ربط الجامعات بالشبكات البحثية الدولية لضمان تدفق المعرفة الحديثة.

× إستاذ جامعي



يوسف حمه صالح مصطفى ×

على بنيتها المعرفية. فقد أدت الحروب، والعزلة الدولية، والتقليبات السياسية إلى انقطاع مستمر عن مصادر المعرفة على التلقين والتبعية الفكرية. وفي كثير من الأحيان، تم توظيف التعليم لخدمة أيديولوجيات سياسية أو قومية، مما جعل الولاء للنظام أو الجماعة أحياناً أكثر قيمة من البحث عن الحقيقة العلمية، و مازالت هذه الحالة متفاقمة و مستمرة إلى يومنا هذا.

و تتجلى مظاهر تعلم الجهل في البيئة الجامعية فيما يأتي: 1. المناهج المغلقة: غالبية المناهج في بعض الجامعات ما تزال تعتمد على مراجع قديمة أو ترجمات غير دقيقة، مع إهمال للأبحاث الحديثة، مما يؤدي إلى تعلم معلومات منتهية الصلاحية معرفياً.

4. تدريب المعلمين على تشجيع الحوار والانفتاح المعرفي. 5.التثقيف النفسي حول آليات الانحياز المعرفي وخداع الذات. إن فـ "تعلم الجهل" ظاهرة نفسية- اجتماعية معقدة، تتجاوز حدود غياب التعليم إلى بنية مكتسبة تمنع النمو المعرفي. مكافحتها تتطلب إصلاحات تعليمية وإعلامية وثقافية متزامنة، مع وعي فردي وجماعي بالآليات التفكير النقدي. إن معالجة هذه الظاهرة ليست ترفاً فكرياً، بل شرطاً أساسياً لبناء مجتمع قادر على التعلم المستمر ومواجهة التحديات المعرفية. جذور ظاهرة تعلم الجهل في الجامعات العراقية: 1. استراتيجيات مواجهة تعلم الجهل التربوية. 2. إتاحة مصادر متنوعة للمعلومة وتشجيع التحقق منها. 3.إعادة تصميم الخطاب الإعلامي ليكون تحليلياً لا دعائياً.

مدودة داخل جماعة ما، فإن الفرد يتعلم أن الانحياز إلى الموروث أهم من البحث عن الحقيقة، حيث ينال من خلاله رضا الآخرين و إسئحانهم. 5. العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة: •البيئة التعليمية التقليدية التي تركز على الامتحانات والدرجات بدل التفكير النقدي. •الإعلام الموجه الذي يختار المعلومات بما يخدم أجندة محددة. •السلطوية الثقافية التي ترفض التساؤل أو الاختلاف في التفكير و المعتد.

•ضغط الأقران الذي يدفع الفرد إلى الامتثال للجهل الجماعي. 6. الآثار المترتبة على الفرد: •انخفاض الكفاءة المعرفية، و ضعف مهارات حل المشكلات، و الاعتماد على الغير في اتخاذ القرارات. أما آثار تعلم الجهل على المجتمع فتظهر في التخلف و ضعف في التنمية على كل الصعد، و نقشي الظواهر السلوكية الشاذة و الغريبة و ضعف في الإبداع و الابتكار، و القابلية العالية لدى الأفراد على التضليل. 7. استراتيجيات مواجهة تعلم الجهل 1. تعزيز التفكير النقدي عبر المناهج التربوية. 2. إتاحة مصادر متنوعة للمعلومة وتشجيع التحقق منها. 3.إعادة تصميم الخطاب الإعلامي ليكون تحليلياً لا دعائياً.

كالتحييزات الشخصية و الايديولوجية و المذهبية و التفكير الرغبوي و ضيق الافق المعرفي و السذاجة و قصر النظر البينامعرفي... 5. العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة: •البيئة التعليمية التقليدية التي تركز على الامتحانات والدرجات بدل التفكير النقدي. •الإعلام الموجه الذي يختار المعلومات بما يخدم أجندة محددة. •السلطوية الثقافية التي ترفض التساؤل أو الاختلاف في التفكير و المعتد. •تصدير المعلومات دون التحقق. •الاعتماد على السلطة أو العُرف كمصدر وحيد للحقيقة. • تكرار الممارسات دون وعي بالبدائل. • تتجلى آليات تعلم الجهل فيما يأتي: 1. التلقين المعرفي المشوه عندما تقدّم المعرفة في بيئة تعليمية أو إعلامية تعتمد على الحفظ الأعمى دون النقد. يصبح الطالب قادراً على ترديد المعلومات دون فهمها أو اختبار صحتها. 2. التحيز التأكيدي (Confirmation Bias) يميل الأفراد إلى البحث عن المعلومات التي تؤكّد معتقداتهم السابقة، متجاهلين أو رافضين الأدلة المخالفة لوجهات نظرهم. 3. الخوف من المعرفة: قد تهدد بعض المعارف هوية الفرد أو قيمه أو مصالحه، فيتجنبها لا شعورياً. 4. المرغوبة الاجتماعية للجهل: حين يصيب الجهل سمة مقبولة أو حتى

قدراتنا الادراكية؛ هل تتأثر بالسياق الاجتماعي؟

هيو غرين ×

ترجمة: لطيفة الدليمي

أفكارك الخاصة هي محض جزء من مشهد المعيش اليومي. لا يمكن العيش بمعزل عن العلاقات البشرية؛ فهي جزء حيوي للطريقة التي تفكر بها وتتعامل –من خلالها– مع العالم.

أعمل اختصاصياً في علم النفس العصبي Neuropsychol-ogy، ويصفني هذه اشعر وكأنّ من المفترضات المسبّقة أن أبداً هذه المكالمة بموقف من التجبيل العميق للدماغ البشريّ. قد أشير في سياق هذا التجبيل مثلاً إلى العدد الهائل من الوصلات العصبية فيه (الذي يُضاهي في كثرته عدد النجوم في مجرة درب التبانة)، أو قد أوجّه انتباهكم إلى أدواتنا المتطورة على نحو متسارع في ميادين التصوير العصبي والتي تُقربنا من صورة كاملة لكيفية عمل الدماغ، أو –ببساطة– قد أكتفي بالإشارة العابرة إلى الغموض العميق للمادة (الدماغية) التي تجري فيها كل ديناميكا معيشنا اليومي المشتبك بكل تعقيداته وتفاعلاته.

ولكنّ، مع أنني كثيراً ما أشعر بشيء من هذا التجبيل، فإنني في الوقت ذاته أعقد أنّ الإفراط فيه قد يُمثّل جھودنا لفهم الفكر Thought، أعلم من تجربتي

السريية أنّ الدماغ إذا أصيب بضرب ما فإنّ إدراكنا سينضّـر أيضاً، وغالباً بطرق منتظمة ومتوقعة. دعوني أقدم أمثلة مشخّصة: إذا عانيت من تلف في الفص الجبهي Frontal Lobe فغالباً ما ستصبح أقلّ مقدرة على التحكّم في سلوكك. إذا أصبت بسكتة دماغية Stroke في الجزء ذي الصلة بالإدراك للبصري من الفص القذالي Occipital Lobe فستتراجع قدرتك على فهم المعلومات البصرية. هذا الارتباط الوثيق بين الدماغ والإدراك أصبح مبدأً أساسياً في ثقافتنا العلمية، ومعه يقتنر شعورٌ بضرورة أن نفهم أنفسنا كالات: إزالة أو تلف جزء من الأجهزة يؤدي إلى تلف البرمجيات. (الأجهزة لدى البشر، والبرمجيات هي الإدراك البشري، المترجمة)

مع ذلك، كلما أمضيت وقتاً أطول مع المرضى اتضح لي أكثر فأكثر أنّ هذا ليس سوى جزء من الصورة. ليس سوى مشهد واحد من المعيش اليومي المعقد والمشتبك. إحدى مهامَي السريية هي توجيه مطالب غير عادية إلى المرضى للكشف عن أعراض إدركية قد تمرّ دون أن يلاحظها أحد. أجريت في إحدى المرات مقابلة مع رجل يعاني من فقدان شديد للذاكرة بعد إصابة ناجمة عن نقص الأوكسجين في دماغه. زوجته، التي كانت حاضرة أيضاً في المباحلة، أخذتني جانباً بعد ذلك. صدمت بقسوة. لم تكن تدرك مدى سوء حالته لأنه، وبمجرد التحدّث معه،



لم يكن واضحاً أنه يعاني من صعوبة في تكوين ذكريات جديدة. ولكن عندما سألته بصراحة عن سبب وجوده في المستشفى، لم يكن لديه أدنى فكرة عما يكون السبب. ولكن إلى أي مدى كشفت عن مشكلة وإلى أي مدى خلقت واحدة؟ ألا تعتمد قدرتنا على التفكير بشكل كبير على متطلبات حياتنا؟

كشّف العمل السريي وتجارب الحياة عن كيفية تأثير الإدراك، وإلى حدّ مثير للدهشة، في علاقتنا مع الآخرين. قد يبدو الأمر غير منطقي ومخالفًا للديهة الحسنية العامة في عصر علم الأعصاب Neuroscience؛ لكنني أعتقد بشكل متزايد أن ضعف إدراك مرتبط ارتباطاً مؤثراً بالسياق الاجتماعي الذي تجد نفسك فيه.

عندما انتقلت إلى منزلنا الحالي مع عائلتي الصغيرة، خرجت إحدى جاراتنا المسنّات، إميلي Emily، لتعرّف عن نفسها. كانت ودودة ولطيفة



وبخاصّة مع أطفالنا بطريقة مُحبّبة ومُبالح فيها. كانت تكرّر كلامها في المحادثات بشكل لا يمكن إلا أن يلفت نظري. تساءلت إن كانت تعاني من الخرف Dementia. ولم مرور الوقت تأكد انطباعي هذا وتعرّض تشخيصي لحالتها. كانت تراني بشكل شبه يومي أثناء اصطحاب الأطفال من المدرسة إلى المنزل؛ ولكن في كل مرة نلتقي بها كانت تعرّف عن نفسها كما لو أننا لم نلق من قبل. لم يكن الأمر ذا أهمية لي أبداً. كانت تحبّ الأطفال وكانوا يحبّونها. كانت تضحك وتُغني معهم أحياناً ونحن في منتصف الطريق. كنت قلقاً عليها لكنها كانت تبدو دائماً بخير، وكنت أعلم أن ابنها يسكن بالقرب منها، ويُعيّن باحتياجاتها الأساسية.

معنىً ما، كانت إميلي مُعاقبة im-paired. لم تكن تتذكّر من نحن، وكانت

بمناسبة رحيله:

زياد الرحباني والمسرح الغنائي

عبد الخالق كيطان

ضرورة المسرح الغنائي

يصنّ القول، وبدون تحفظ، أن المسرح الغنائي هو أقلّ الأنواع المسرحية تقدّيباً على خشبات المسارح العربية. والسبب في ذلك ثقافي مطلقاً هو إنتاجي. والمسرح الغنائي في حواضر العالم لا يكاد يخلو موسم منه. إنه تقليد ثابت في البرامج المسرحية السنوية. يشارك فيه كبار صناع المسرح، وتنتشر أغانيه وموسيقاه Soundtrack بعد العرض لتكون فناً خالصاً آخر له عشاقه ومتابعيه.

ويشارك المسرح الغنائي مع المسرح الأوبرالي في خصال عديدة، مع أن المسرحين يقدمان أنماطاً فنية مختلفة.

تبدّأ المشكلة عربياً من المرجعيات الثقافية للمسرح، إذ إنه يقدم على شكلين أساسيين: الترفيه، وهو ما تمثله المسرحيات الكوميديّة على اختلاف مسمياتها... والمسرح الجاد على اختلاف مسمياته أيضاً. وبالرغم من أن الترفيه هو هدف بحد ذاته للفنون عامة، إلا أنه في عالمنا العربي حشر في زاوية الإضحاك فقط. وبقي المسرح الجاد، وهذا اصطلاح فضفاض، مهمّماً بالتجريب والبحث عن حلول بصرية جديدة ناهيك عن قوة الأفكار فيه، الموسيقى في الحالتيّن كانت تكميلاً للمبني، وليست العنصر الأساس فيه.

والموسيقى عندما تخضع لمشكلات ثقافية عديدة، وبالرغم من أن الجمهور، بالمجمل، يستمع إلى الموسيقى إلا أنها، أي الموسيقى بحد ذاتها، ظلت تتأرجح بين التحريم، التمويل والتسويق. هذا يجد المنتج الفني نفسه في ورطة حقيقية إذا ما تصدّى لهذا النوع من الأعمال. بالطبع لا يمكن مقارنة ذلك مطلقاً بعواصم مثل باريس أو لندن، ولا مع مسارح نيويورك أو موسكو. الموسيقى هناك، والمسرح، عنصران لا يفترقان.

بعد هذا كله فإن المسرح الغنائي كان يطلّ، عربياً، في أوقات متفاوتة وبشكل خجول أحياناً. ولكن تجربة الأخوين رحباني، وتجربة زياد رحباني الخاصة، ظلت على الدوام نقطة إشعاع حضاري في هذا المجال.

ذكرى شخصية؛

يطيب لي هنا أن استذكر واحدة من أعظم نتاجات الأخوين رحباني في المسرحية الغنائية، وهي مسرحية ميس الريم. المسرحية قدمت منتصف السبعينيات في بيروت. وكان من عادة الأخوين رحباني تسجيل مسرحياتهم، بعد عرضها على الخشبة، في استوديو تلفزيوني. وهكذا وصلت هذه التحفة الفنية إلى الأجيال اللاحقة، وأنا منهم.

في صيف بغدادي لأهب، وكنت حينها أعد برنامجاً للتلفزيون العراقي عن المسرح، فتشت في المكتبة الصورية للتلفزيون عن مسرحية يمكن عرضها كسهرة تلفزيونية. كان الأمر مستحيلاً، والسبب في ندرتها ما تضمه هذه المكتبة من مسرحيات من جهة، ومن جهة ثانية صلاحيتها ما يتوفر منها للعرض التلفزيوني، صلاحية فنية بالدرجة الأساس. وبعد بحث استمر لساعات عثرت على نسخة من مسرحية ميس الريم على شريط قديم ينبغي تحويله ليناسب العرض التلفزيوني، وهو أمر لم يكن صعباً، بل كان متعارفاً عليه حينها.

شاهدت العرض كاملاً. سجلت ملاحظاتني، وكان

راغباً في تجنّب تناول موضوع ما قد يُصعّب عليك التفكير فيه بشكل مناسب وبكيفية منتجة.

لذا، وفي الوقت الذي يهمني فيه دماغي فإنّ مديات إدراكي تتجاوز حدودي وسبباً للتفكير. نتشاور مع بعضنا للوصول إلى قرارات مهمة، ونناقش الأفكار سعيًا لاختبارها. هذه العمليات مُتجذّرة في مؤسساتنا السياسية. فتفترض نظّم الحكم الحديثة أن القرارات الأخلاقية والسياسية المهمة تُتخذ على أفضل وجه من خلال عمليات النقاش بين الأشخاص بدلاً من تركها لأفراد وحدهم.

ططالاً اعترف علم النفس التطوّري De-velopmental Psychology بأهمية وحيوية العنصر الاجتماعي في فعالية التفكير البشري. قبل ما يقرب من مائة عام لاحظ عالم النفس السوفيتي ليف فيغوتسكي Lev Vygotsky أنّ ظهور الفكر الفردي يمكن فهمه على أنه استيعاب للحوار بين الأشخاص. غالباً ما يتحدّث الأطفال الصغار الذين يلعبون بمفردهم إلى أنفسهم، مرددين ما يبدو وكأنه تعليمات من الكبار. تشبه هذه التعليمات بوضوح نوع البنية اللغظلية التي يتلقونها من مقدمي الرعاية (الأب والأم على الأغلب، المترجمة). إنّ تعلم التفكير الذاتي هو عملية تمثّل لساهمات الآخرين خلال علاقتنا الاجتماعية معهم.

ليس الآخرون مصدر تعزيز إدراكي لنا على الدوام؛ إذ يمكن للأشخاص من حولنا أيضاً أن يعملوا على كبح قدراتنا الإدراكية. إنّ شريك المحادثة الذي يبدو

×هيو غرين Huw Green: طبيب نفسي سريري ومختص في علم النفس العصبي في مستشفى أدينبروك العائد لجامعة كامبردج. يعمل حالياً على تأليف كتاب عن علم النفس العصبي والشخصية. (المترجمة) – الموضوع من صحيفة (غارديان) البريطانية بتاريخ 8 تموز (يوليو) 2024

موسيقاه نجاحاً لا يقل أبداً عن نجاح أغنيات المسرحية التسع (واحدة من أحيان زياد وهي حنوا (بعض) وغناء السيدة فيروز، بإستثناء أغنية واحدة هي يا مارق عالطواحين التي أداها الفنان نصري شمس الدين. جدير بالذكر أن السيناريو والحوار بإستثناء ما ذكرنا.

استثمر زياد معارفه بجنون الجاز في المقدمة الغربية جداً من لغة الناس. بل إنه يكرّر في لقاءاته التلفزيونية أن نقد الناس في الواقع أقسى وأشدّ مما يكتبه هو. وبالطبع ذلك يقود إلى أسلوبه الخاص الذي عرف به في المزج بين الموسيقى والمسرح والكوميديا السوداء دون أن يتخلّى عن الشطر الجمالي.

قدم زياد، بعيداً عن العائلة، عدة مسرحيات: "بالنسبة لكرّي شو" عام 1978، "فيلم اميركي طويل" عام 1980، "شي فاشل" 1983، "بخصوص الكرامة والشعب العنيد" عام 1983 و"لولا فسحة الأمل" عام 1994 حيث واصل عبر هذه الأعمال توجيه النقد السياسي والاجتماعي بلغة غاضبة وقريبة جداً من لغة الناس. بل إنه يكرّر في لقاءاته التلفزيونية أن نقد الناس في الواقع أقسى وأشدّ مما يكتبه هو. وبالطبع ذلك يقود إلى أسلوبه الخاص الذي عرف به في المزج بين الموسيقى والمسرح والكوميديا السوداء دون أن يتخلّى عن الشطر الجمالي.

واللافت، ختاماً، هو وضوح النبذة الدرامية في مجمل أعمال زياد الموسيقية. ولو أخذت أغنية البوسطة مثلاً فستجد أركان المسرح، أو بالأحرى العرض المسرحي، متوفرة بشكل واضح. شخصيات وزمان ومكان وحديث وعقد وتساعد درامي الخ.. وكان من الذكاء أن تقدم السيدة فيروز الأغنية في حفل على المسرح مع فرقة تمثيلية راقصة، لا يستطيع من شاهدها أن يسقطها من ذاكرته. وأغنية الموسيقي من كلمات والحنان زياد الرحباني، وتقول كلماتها:

موعود بعيونك أنا موعود

وشو قطعت كرمالّن ضيع وجروود

إنت عيونك سود

ومنك عارقة شو بيعملوا فَيّي العيون السّود

ع هدير البوسطة الا كانت ناقلتنا

من ضيعة حملايا على ضيعة تنّورين

تذكرتك يا عليا، وتذكرت عيونك

وخبر بيت عيونك يا عليا شو حلوين

نحنّا كُنّا طالعين بهالشوب وفطسانين

واحد عم ياكل خسنّ وواحد عم ياكل تينّ

وفي واحد هوّي ومرتو

ولو شو بشعة مرتو

نيلان ما أفضى بالّن ركاب تنّورين

مش عارفين عيونك يا عليا شو حلوين

نحن كُنّا طالعين، طالعين ومش دافعين

ساعة نَهْدِلو الباب، وساعة نهْدي الركاب

وهيدا الذي هوّي ومرتو

عبق وداخت مرتو

حياتك كان بيترتك تطلع وعدّا ع تنّورين

لو بيْشوف عيونك يا عليا شو حلوين

يا معلم

لو بتسكّر هالشّباك يا معلّم

الهوا يا معلّم

رح يسقننا الهوا يا معلّم



الفقر: مقاربات نظرية ونماذج تطبيقية من العراق والعالم

الكتاب صادر عن الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي.

تحرير: الدكتور فارس كمال نظمي الناشر: دار مسامير للطباعة والنشر والتوزيع

يتألف هذا الكتاب من 10 دراسات مختصة بظاهرة الفقر، قدمها باحثون من داخل العراق وخارجه، في اختصاصات متعددة (فلسفية / اقتصادية/ سياسية/ اجتماعية/ نفسية/ قانونية/ أدبية)، شاركوا في مؤتمر أكاديمي أقامته "الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي" بالتعاون مع "أكاديمية بغداد للعلوم الإنسانية" في بغداد 2022. وقد

اختصت أغلب تلك الأوراق البحثية بالفقر في العراق تحديدا، فيما اختص بعضها بمفهومه العالمي العابر للبلدان. كما قدم بعضها معالجة نظرية لظاهرة الفقر، فيما بحثها البعض الآخر من زاوية تطبيقية اجتماعية. هذا الكتاب يستهدف إنجاز قصص تنظيري- تطبيقية لظاهرة الفقر المتعددة الأبعاد، عبر تفكيك بعض بنائها التكوينية، للكشف عن صلاتها الجدلّية بعواملها النشويّة من جهة، وبمخبرجائنها الاجتماعية من جهة أخرى، سواء في الحقلين العراقي أو العالمي. كما يسعى لتحقيق إضاءات جدية لمستويات معتمدة أو غير معروفة من هذه الظاهرة، للإسهام في استنطاق ما هو مسكوت عنه في الحقل الأكاديمي العراقي، بما يعيد الاعتبار لقضايا المحرومين والمهمشين والمستبعدين، لتكون مواد أساسية للبحث العلمي الاجتماعي، بعيدا عن الترف والتسطيح الأكاديميين الذين أسهم بتكريس عملية فصل الفكر الاجتماعي عن قضايا المجتمع، وبالتالي بترك المحرومين يكافحون لوحدهم كل أنام رأس المال وأوهام التاريخ الكبرى.

محطات في الذاكرة/ فرقة المسرح الفني الحديث

ضمن مبادرة نقابة الفنانين العراقيين لدعم إنتاج الكتب والدراسات الفنية يتضمن الكتاب سيرة ذاتية مزمنة



يوضع امامه. وهي أمور جوهرية في كتابة الأدب والنقد.

وكثيرة هي الأسئلة التي يثيرها هذا الكتاب ويسعى إلى الإجابة عنها، من ذلك مثلا: هل يمكن باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي إنتاج قصة أو رواية ناجحة وبشكل تام من الناحية الإبداعية ومن دون أي تدخل للذكاء البشري فيها؟ هل يمكن للذكاء الاصطناعي إنتاج الجنسانية أو محاكاتها؟ ما الهويات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي؟ كيف يمكن لقدرات الذكاء الاصطناعي أن تكون منتجة وفاعلة في المستقبل؟ ما الفرصيات التي بها يمكن النظر بمسؤولية إلى ديناميّة هذا الذكاء؟

ومما تركّز المؤلفة عليه الضوء أن المحاكاة هي أساس ما نراه في الذكاء الاصطناعي من قدرات، وأن هذا ما ينبغي أن نضعه في البالنا ونحسّن نتعامل معه، مدرّكين أن ما يقدمه هو في الحقيقة خلاصة عمليات محاكاته الرقمية للبيانات المتركة في الانترنت والمخزونة على مدى العقود الماضية. والامر في نجاح عملية المحاكاة مرهون باستخدام الذكاء الاصطناعي فقد يحسّن استعماله فيسهل عليه أداء أغراضه بدقة وسرعة. أما بالنسبة إلى المستخدم الذي يريد من الذكاء الاصطناعي كتابة أدب سردي أو شعري أو نقدي، فهو بالأساس يستعين بالدينامية العصبية للبرمجيات الحاسوبية كي تحاكي الآلاف وربما الملايين من النصوص التي لها علاقة بما يراد البحث فيه، ومن ثم لن يقع على جديد، فتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست مثل العقل البشري تتضمن عمليات نفسية وذاتية، بل هي تستطيع المحاكاة كعملية تطبيقية حسب، مع ضرورة وجود وسيط بشري كي يؤدي الذكاء الاصطناعي الوظائف المطلوبة منه. ومن دون هذا الوسيط لن تتمكن أقوى برامج الذكاء الاصطناعي أن تعمل من تلقاء نفسها.

هذا ويشتمل الكتاب البالغة صفحاته 325 من القطع المتوسط على عشرة فصول، توزعت بين قسمين: جاء الأول تحت عنوان (الذكاء الاصطناعي: تجارب أدبية) وجاء الثاني تحت عنوان (الذكاء الاصطناعي: سرديات معرفية)



Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
20 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 41° C - 29° C			الموصل / 42° C - 29° C			أربيل/ 41° C - 33° C		
البصرة / 47° C - 27° C			الرمادي / 41° C - 28° C			النجف / 42° C - 31° C		



اقراء

الثور الوحشي

صدر عن دار المدى حديثاً رواية "الثور الوحشي" للكاتب الروسي دانييل غرانين ترجمة تحسين رزاق علي، تستعيد الرواية سيرة عالم الوراثة الروسي نيكوي نيموفيف الذي عرف بـلقبه "المحنك"، والذي جسّد نمونجا نادرا للمتقّف الحر والمغامر العنيد في أن واحد، عبر سرد شبيه بالذكريات، تختلط فيه الحكايات العائلية بالعلوم والأساطير العشائرية وبالسجال الأيديولوجي، يرسم غرغنين بورتريةا لثائر في ميدان العلوم، رجل عاش في الهامش ونفي، ثم عاد بذاكرة لا تقاوم.



قصر الكيلاني يتحول إلى مركز عالمي للخط العربي والفنون الإسلامية

علي إبراهيم الدليمي

خصصت وزارة الثقافة والسياحة والآثار "قصر رشيد عالي الكيلاني" في منطقة الأعظمية ببغداد ليكون مقراً لـ "مؤسسة ابن البواب للخط العربي والفنون الإسلامية"، وذلك في إطار جهود الحفاظ على فن الخط العربي والفنون الإسلامية بعد إدراجهما على قائمة التراث المادي العالمي، بموجب الاتفاقية المبرمة بين الوزارة ومنظمة اليونسكو.



يتحدث د. عبد المنعم خيرى، رئيس المؤسسة: "ولدت هذه المؤسسة من رحم تجمع خطاطي العراق، الذي أثبت وجوده الكبير والملموس على مدى خمس سنوات متواصلة. كان التجمع نشطاً في تنظيم دورات الخط العربي، وتحسين الكتابة اليدوية، وإقامة معارض بالتعاون مع مؤسسات فنية وإسلامية مختلفة، بالإضافة إلى ورش العمل الفنية المكثفة التي أقيمت في قاعة القشلة بشارع المتنبي ودار الوثائق والكتب في وزارة الثقافة والسياحة والآثار". وقد أعدت ورقة عمل شاملة ونظام داخلي وفقاً للشروط القانونية والرسمية، بالإضافة إلى خطط سنوية تهدف إلى النهوض بهذه الفنون التاريخية والحفاظ عليها.

من جانبه، أكد الخطاط حسين عبد الله، معاون رئيس المؤسسة: "أنجزنا إنجازاً كبيراً بخط المصحف الشريف لأول مرة في العراق بخط جماعي وفي فترة زمنية قصيرة، وبدون أي دعم مالي، تتضمن خطة المؤسسة المستقبلية عقد ندوات فكرية، وورش عمل تعليمية، وإصدار مطبوعات متخصصة، بالإضافة إلى مجلة فصلية لنشر الدراسات والمتابعات والأنشطة

التي نقوم بها". وأضاف: "نحن الآن بصدد التحضير لخط نسخ جديدة من المصحف الشريف على مدى مسيرتنا في خمس سنوات متواصلة. كان التجمع نشطاً في تنظيم دورات الخط العربي، وتحسين الكتابة اليدوية، وإقامة معارض بالتعاون مع مؤسسات فنية وإسلامية مختلفة، بالإضافة إلى ورش العمل الفنية المكثفة التي أقيمت في قاعة القشلة بشارع المتنبي ودار الوثائق والكتب في وزارة الثقافة والسياحة والآثار". وقد أعدت ورقة عمل شاملة ونظام داخلي وفقاً للشروط القانونية والرسمية، بالإضافة إلى خطط سنوية تهدف إلى النهوض بهذه الفنون التاريخية والحفاظ عليها.

من جانبه، أكد الخطاط حسين عبد الله، معاون رئيس المؤسسة: "أنجزنا إنجازاً كبيراً بخط المصحف الشريف لأول مرة في العراق بخط جماعي وفي فترة زمنية قصيرة، وبدون أي دعم مالي، تتضمن خطة المؤسسة المستقبلية عقد ندوات فكرية، وورش عمل تعليمية، وإصدار مطبوعات متخصصة، بالإضافة إلى مجلة فصلية لنشر الدراسات والمتابعات والأنشطة

لأول مرة... فلسطينية تشارك في مسابقة ملكة جمال الكون



ستصبح ملكة جمال فلسطين نادين أيوب، أول امرأة تمثل الشعب الفلسطيني في مسابقة ملكة جمال الكون. فقد أعلنت منظمة ملكة جمال الكون (MUO) في بيان لها إرسال إلى شبكة "سي إن إن" الأميركية أنه "يسرّها تأكيد" مشاركة أيوب في مسابقة ملكة جمال الكون لعام ٢٠٢٥، التي ستقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وجاء في البيان: "ترحب منظمة ملكة جمال الكون بكل فخر بالوفود من جميع أنحاء العالم، احتفالاً بالتنوع والتبادل الثقافي وتمكين المرأة".

وأضاف: "تجسّد السيدة أيوب، عارضة الأزياء والمدافعة المُحتَكّة عن فلسطين، الصمود والعزيمة اللتين تُميّزان منظماتنا. ونحن نتطلع إلى الترحيب بها على مسرح مسابقة ملكة جمال الكون، حيث ستمثل فلسطين بكل فخر، إلى جانب منسابقات من جميع أنحاء العالم".

وستنضم أيوب إلى منسابقات من أكثر من ١٢٠ دولة ومنطقة أخرى في نهائيات مسابقة ملكة جمال الكون الرابعة والسبعين، التي ستقام في ٢١ نوفمبر في تايلاند. وتُوجت أيوب، البالغة من العمر ٢٧ عاماً، بلقب ملكة جمال فلسطين عام ٢٠٢٢.

ونشرت أيوب مقطع فيديو على حسابها بمنصة «إنستغرام» يوم الخميس الماضي، قالت فيه إنها أرادت أن تكون صوتاً للشعب الفلسطيني، وأضافت: "يشرفني أن أعلن أنه

الحلويات العراقية على لائحة "أطلس الأطعمة"

وجوز الهند المشبور والقرفة أو الزبيب. أما ثالث الأصناف فهو حلوى الزبدة، المصنوعة من الأرز المعطر بالزعفران، وتشتهر بلونها الذهبي وحلاوتها الرقيقة، إذ تنتشر في العراق وتركيا وإيران، وتقدّم غالباً في حفلات الزفاف والمناسبات الدينية. الموقع أدرج الزلابية

الذرة، وتنتك عادةً زهر البرتقال أو ماء الورد، حيث توزّع ساخنة في أطباق صغيرة وتترك لتبرد قبل التقديم. والمهلبية، رغم بساطة إعدادها، تحضّر بأشكال مختلفة في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تزيّن بمكونات محلية مثل الفستق واللوز

صنّف موقع "أطلس الأطعمة"، المتخصص في توثيق الأطباق والمأكولات التقليدية حول العالم، ستة من أشهر أصناف الحلويات العراقية، من بينها "التمر المحشي والكليجة والزلابية". وتطرق تقرير أعدد الموقع إلى التمر المحشي، حيث يتم حشو التمر بمكونات مختلفة مثل اللوز أو الفستق أو الجوز، أو بالفواكه المسكرة أو الكريمة المحلاة، وأحياناً تضاف إليه التوابل كالدارسين (القرفة)، أو الهليل لإضفاء نكهة إضافية. هذه الحلوى التقليدية تحظى بشعبية واسعة في أنحاء الشرق الأوسط، خصوصاً خلال شهر رمضان والمناسبات الخاصة، حيث تقدم كوجبة خفيفة مغذية ومعززة للطاقة بعد الإفطار. وجاءت في المرتبة الثانية المهلبية التي شبهها التقرير بالحلوى الفرنسية، e، ويتم إعداد المهلبية من مزيج الحليب والسكر وتكتف باستخدام دقيق الأرز أو نشا

الذرة، وتنتك عادةً زهر البرتقال أو ماء الورد، حيث توزّع ساخنة في أطباق صغيرة وتترك لتبرد قبل التقديم. والمهلبية، رغم بساطة إعدادها، تحضّر بأشكال مختلفة في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تزيّن بمكونات محلية مثل الفستق واللوز

صنّف موقع "أطلس الأطعمة"، المتخصص في توثيق الأطباق والمأكولات التقليدية حول العالم، ستة من أشهر أصناف الحلويات العراقية، من بينها "التمر المحشي والكليجة والزلابية". وتطرق تقرير أعدد الموقع إلى التمر المحشي، حيث يتم حشو التمر بمكونات مختلفة مثل اللوز أو الفستق أو الجوز، أو بالفواكه المسكرة أو الكريمة المحلاة، وأحياناً تضاف إليه التوابل كالدارسين (القرفة)، أو الهليل لإضفاء نكهة إضافية. هذه الحلوى التقليدية تحظى بشعبية واسعة في أنحاء الشرق الأوسط، خصوصاً خلال شهر رمضان والمناسبات الخاصة، حيث تقدم كوجبة خفيفة مغذية ومعززة للطاقة بعد الإفطار. وجاءت في المرتبة الثانية المهلبية التي شبهها التقرير بالحلوى الفرنسية، e، ويتم إعداد المهلبية من مزيج الحليب والسكر وتكتف باستخدام دقيق الأرز أو نشا

العمود الثامن

■ علي حسين

رسائل

نواب الطوائف !

المشكلة الكبرى في هذه البلاد أن الجميع يتحدث بالقانون، لكنه يرفض التمييز بين العدالة والكوميديا، وفي الدول العابدة يكون القانون سيفاً قاطعاً لمحاربة الانتهازية ونهب أموال الدولة والضحك على المواطنين. أما في بلاد الرافدين فأكثر ما يخشاه مواطن مثل "جنابي" هو أن يتحدث المسؤول أو السياسي بالقانون ويفصله حسب مفاسه، ولأن المواطن ليس صاحب نفوذ وقوة وسُلطان، فهو يخشى أن يزاحم أصحاب القرار على العيش باطمئنان، فمثل هذه الكلمات أصبحت من الكلمات. بالأسس قادني حظي لمشاهدة أحد برامج "الروح السياسي"، حيث تدور معارك المصير، وتتشد المعلقات في حب الأحزاب، بعد أن كانت تُنشد في حب الوطن قبل إعلان صافرة الانتخابات. في البرنامج الذي كان يناقش المؤامرة التي يقودها العالم اجمع ضد بلاد الرافدين، وكنت اتوقعه أن نوابنا الاعزاء وهم يغلقون أسوأ صفحة في تاريخ البرلمان العراقي، سيحدثون عن فشلهم في اقرار قوانين تهم الناس، لكنهم مصرون على اللعب على حبال الطائفية، لا مشكلة الخدمات والفقر والبطالة والأموال التي نهبته، هذه كلها "قشور"، فالموضوع الاساسي هو الأصوات التي يجب ان يمنحها الشعب لـ"ساستنا" "الكرام"، هذا هو أقصى طموحات نوابنا، البحث عن أصوات الناخبين، وكنت سأعتبر الأمر نكتة، لولا ما تحدث به نائب آخر، والذي أخبرنا "مشكوراً" أن عودته الى ساحة العمل السياسي لمنع حدوث حرب أهلية، و الحل يا سيدي النائب الذي لم نسمع لك صوتا في نهب اموال البلاد جيئنا لمشكورا: انتخبوني!! إنن عليك عزيزي المواطن أن تعتبر الانتخابات هي مجرد برفوة "ديمقراطية"، لإعادة نفس الوجوه الى قبة مجلس النواب وهذا أقصى ما تعدنا به الكتل السياسية، أما الذهاب إلى حرب أهلية أو تنتخبوننا.

لم يصل الأمر، في أسوأ البلدان الديمقراطية، إلى مطالبة الناس بمبدأ إعادة الانتخابات، ولكن هذا ما يحدث في العراق. إعادة فيها فوائد كثيرة حتى اننا اعدانا انتخاب عالية نصيف لآكثر من مرة.

وقد سمعنا أحاديث كثيرة من هذا النوع، لكن بمثل ساذجة حديث بعض نوابنا لم يسمع أحد. لكن هذا هو حال العراق، الغارق اليوم في صراعات سياسية، فيما البلد في أشد لحظاته خطراً. وإن تختلط السياسة بالضحك.

لمأذا أصبحنا يا سادة دولة يعيش ربع مواطنيها تحت خط الفقر في الوقت الذي يناقش فيه سياسيونا على قوائم أغنياء العالم؟

لم يعد أحد يسأل لماذا أصبح الفساد جزءاً من لحم الدولة وشرايينها، لم يعد أحد يسأل من أين جاءت نائبة بكل الأموال التي تنتج لها افتتاح فروع لحزبها في جميع المحافظات، لا يوجد اليوم من يسأل السياسيين كيف تضخمت ثرواتكم؟



تُحضّر من الطحين والزبدة والخميرة والهيل والشمر وجبة البركة، وتحشى بالجوز والسكر والهيل، أو بالتمر مع الزبدة والهيل والقرفة. وتقدّم غالباً إلى جانب فنانج الشاي.

كما أدرج الموقع الزلابية ضمن القائمة، مشيراً إلى أنها تُحضّر بقلّي خطوط رفيعة من العجين في خليط سكري معطر. ورغم الاعتقاد في أن أصولها تعود إلى بلاد فارس، إلا أنها تعدّ حلوى عالية الطابع، وتنتشر بأشكال مختلفة في الشرق الأوسط والهند وآسيا.

أما الحلوى السادسة فهي الدهن، وتعود أصولها إلى مدينة النجف، وتتميز هذه الحلوى بمذاقها المشبع بالشرايب المنكه، واسمها مشتق من "الدهن" أي السمن المصفى الذي يدخل في تحضيرها. ووصفة الدهن توارثتها الأجيال، وغالباً ما تحضّر في الأعياد الدينية والتجمعات العائلية.

ضمن القائمة، مشيراً إلى أنها تُحضّر بقلّي خطوط رفيعة من العجين في خليط سكري معطر. ورغم الاعتقاد في أن أصولها تعود إلى بلاد فارس، إلا أنها تعدّ حلوى عالية الطابع، وتنتشر بأشكال مختلفة في الشرق الأوسط والهند وآسيا.

وجوز الهند المشبور والقرفة أو الزبيب. أما ثالث الأصناف فهو حلوى الزبدة، المصنوعة من الأرز المعطر بالزعفران، وتشتهر بلونها الذهبي وحلاوتها الرقيقة، إذ تنتشر في العراق وتركيا وإيران، وتقدّم غالباً في حفلات الزفاف والمناسبات الدينية. الموقع أدرج الزلابية

الذرة، وتنتك عادةً زهر البرتقال أو ماء الورد، حيث توزّع ساخنة في أطباق صغيرة وتترك لتبرد قبل التقديم. والمهلبية، رغم بساطة إعدادها، تحضّر بأشكال مختلفة في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تزيّن بمكونات محلية مثل الفستق واللوز

صنّف موقع "أطلس الأطعمة"، المتخصص في توثيق الأطباق والمأكولات التقليدية حول العالم، ستة من أشهر أصناف الحلويات العراقية، من بينها "التمر المحشي والكليجة والزلابية". وتطرق تقرير أعدد الموقع إلى التمر المحشي، حيث يتم حشو التمر بمكونات مختلفة مثل اللوز أو الفستق أو الجوز، أو بالفواكه المسكرة أو الكريمة المحلاة، وأحياناً تضاف إليه التوابل كالدارسين (القرفة)، أو الهليل لإضفاء نكهة إضافية. هذه الحلوى التقليدية تحظى بشعبية واسعة في أنحاء الشرق الأوسط، خصوصاً خلال شهر رمضان والمناسبات الخاصة، حيث تقدم كوجبة خفيفة مغذية ومعززة للطاقة بعد الإفطار. وجاءت في المرتبة الثانية المهلبية التي شبهها التقرير بالحلوى الفرنسية، e، ويتم إعداد المهلبية من مزيج الحليب والسكر وتكتف باستخدام دقيق الأرز أو نشا

مادونا تحتفل بعيد ميلادها الـ 67 بحضور سباق الخيل الأكثر جنونا بالعالم

اختارت أيقونة البوب العالمية مادونا، الاحتفال بعيد ميلادها الـ 67، بطريقة استثنائية، حيث حضرت السباق التاريخي الشهير "باليو دي سيينا" في توسكانا بإيطاليا، والذي يعرف بـ سباق الخيل الأكثر جنونا في العالم.

ويتميز هذا السباق العريق، الذي يعود تاريخه إلى عام ١633، بمشاركة فرسان يركبون الخيل بدون سرج، ويسمح لهم حتى بضرب بعضهم البعض خلال المنافسة، وسط حضور جماهيري ضخم يقدر بعشرات الآلاف داخل ساحة بيزا/ ديل كامبو التاريخية.

وظهرت مادونا خلال الاحتفالية برفقة أبنائها، من بينهم روكو، وليون، ولورديس ليون، والتوأم ستيليا، وإستير، حيث بدت في غاية السعادة وهي تستمتع بالأجواء الحماسية وسط الأعلام والمواكب الملونة التي تزيّن المدينة في هذا الحدث السنوي الفريد.

كما شهد السباق حضور عدد من المشاهير العالميين، أبرزهم المغنى البريطاني ستينج، نجم فرقة "بوليس"، والممثل البريطاني إيدي ريدماين، حيث تفاعل كلاهما مع الأجواء الحماسية وسط حرارة بلغت 36 درجة مئوية.

والسباق الذي يستمر نحو 90 ثانية فقط، شهد هذا العام فوز حي فالديمونتوني بالكأس التقليدي "باليو"، وسط أجواء من الفرح والاحتفالات المصاحبة بين الأهالي والسائحين.